

# قافلة الزيت

ذُو الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٣٧٩





## قافلة الزيت

عدد الحادي عشر المجلد السابع  
العدد ١٣٧٩ مايو ١٩٦٠

مديرها سيف الدين عاشور

تصدر شهريا عن :

شركة الزيت العربية الأمريكية بالقطر

لموظفي الشركة - توزع مجاناً

رئيس التحرير شبيب الأموي

مساعد المحرر محمد عاتق

منوان : صندوق البريد رقم ١٢٨٩ القطر

صفحة

- ١ كنوز اللغة العربية
- ٥ بقلم سعادة الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي
- ٥ جامعة الملك سعود
- ( تحقيق صفحي مصور )
- ١١ بين الشعر والعلم
- بقلم الاستاذ الغزاوي حرب
- ١٥ شيا لظل ( قصة )
- بقلم الاستاذ نبه عبد القدوس الانصاري
- ٢١ لانيا ونهر الراين
- بقلم الاستاذ عيسى هنيدي
- ٢٧ لعالم القاهرة القديمة والحديثة
- بقلم الفنان انيس رزق الله
- ٣٢ لكفوف ( قصيدة )
- بقلم الاستاذ حسن جاد حسن
- ٣٧ مديقة الاطفال

سورة الغلاف الاول - تصوير في. كي. انتوني  
سورة الغلاف الاخير - تصوير في. كي. سبل

سورة الغلاف



سد وادي حيفة بالقرب من الرياض

# كنوز اللغة العربية وكيف نحجبها

بقلم سعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

من المبالغة في شيء ان نقول ان اللغة العربية ذات كنوز ثمينة - وانها منذ العصور الزاهرة التي تغلقت خلالها في العواصم والمدن والامم والشعوب المختلفة من اسيا والمحيط الاطلسي الى اقاصي الهند والصين .. ومنذ شاركت في اقامة صروح الحضارة ابان ازدهارها واتصالها بشتى الاقطار والامصار ، وقد اشتملت على الذخائر والآثار التي لا تكاد تحصى في المشرق والمغرب والشمال والجنوب ، فحيث يتكلم الناس بها او يحسنون القراءة بها - او يتبحرون في علومها وفنونها وآدابها ... نجد ( الاسفار ) الخالدة ، والمؤلفات الضخمة ، والمدونات الكبرى ، والمجاميع التي تثير العجب والإعجاب حتى في نفوس اهل هذا العصر الذري !! ورغم الفوارق الواسعة بين امكانيات القدامى .. والمحدثين ، سواء كانت في وسائل الكتابة والطباعة ام اسباب الرفاهية والترفيه ، ام طرق المواصلات ، ام مستحدثات القرن العشرين ( الميلادى .. تلك التي ابتكرت الاذاعة ، واخترقت الاجواء ، وألقت الحدود في ميادين العلم ومجالات المعرفة ... اننا مع كل ما اكتشفه العلم الحديث ، وعلى الرغم من ان التدوين اصبح اكثر سراً وأدنى تداركاً ، واقترب منالاً ، لا تكاد نرتاح الى المقارنة بين الانتاج الهائل القديم وبين ما تلاحه في عصرنا هذا - بالنسبة للغة العربية - على الاقل !!

ما تزخر به المكاتب العربية من المخطوطات والنقائس والآثار الباقية ، وما تحتفظ به مكاتب الغرب والعالم الجديد من هذه الكنوز الغالية لا يمكن احصاؤه الا في ( مجلدات ضخمة ) ، وفهارس

متعددة وما استطاعت وسائلنا الحديثة ، ومطابعنا الدائرة ، وجوانحنا الجياشة بحب الثقافة والاطلاع - لا سيما على ما تركه لنا اسلافنا العظماء من تصانيف وتآليف - وتحف وطرف ، وسير وتراجم ، وعلوم وفنون ، ما استطاع ذلك كله ان يتيح للجماهير المتعلمة اقتناء جزء يسير من تلك الذخائر ، وما يزال هذا التراث العظيم ( رهن الرفوف ، وحبس المكتبات العامة والخاصة ، من مطلع الشمس الى مغربها .

هذا بالاضافة الى ما اثبتته المؤرخون من ضياع ما هو اكثر عدداً واوفر مدداً - خلال الفتن والحروب التي تعاقبت على العواصم العربية في اواخر العصر العباسي .. وما قيل من ان نهر دجلة قد تحول لونه الى السواد نتيجة ما اغرق فيه من الكتب العربية والمترجمة وما اصاب امثالها في الاندلس ( الفردوس المفقود ) عندما قلب الدهر ظهر المجن للدولة الاسلامية في تلك الربوع المحافظة حتى اليوم على ابهر الآثار العربية وأروعها في قرطبة وطليطلة وغرناطة ..

ان من الحق والانصاف ان تقف الاجيال تلو الاجيال في كثير من الدهشة والاكبار تلقاء ما وصل الينا من جهود السابقين الاولين من علماء العربية وعباقرتها الخالدين ..

واني لاتساءل في غبطة واسف مزدوجين : كم هم القراء الذين استطاعوا ان يحيطوا بكل هذه المخطوطات ؟ او باكثرها على الاصح ؟! وكم هم الذين يملكون الفراغ الكافي لمثل هذه القاية ؟ وكم هم الذين تخولهم ظروفهم وثرواتهم ان يضرخوا اباط الابل ( وبعبارة احدث ان يخوضوا عباب الجو ) .. او البحر .. ليحفظوا

فان



بأمنيته هذه ولو طال بهم العمر اضعاف ما هو عليه الآن ، في ( المتوسط ) ؟!!  
انهم اذا بلغ التسامح بنا اقصاه لا يتجاوزون افسرادا ، ان تيسرت لهم الرحلة الى شرق ( اوربا ) عجزوا عن مواصلتها الى غربها وان جمعوا بين القطبين ، تعوقوا عن غيرهما في بلاد الله الواسعة ، وحيث تعج ( المكاتب ) بكنوز اللغة العربية فيما وراء البحار .  
من شك ان بين هذه الكنوز ما لا يكاد يحصر من التأليف والتصانيف المتنوعة . فمن تفسير الى حديث الى تاريخ الى تراجم وسير ، الى آداب وفنون .  
كل ذلك في محيط ما هو امخطوط) ولما يتاح لعامة الناس الاحاطة به او الاطلاع عليه . فاما ما يسر الله طبعه ويبيعه ، فانه - مع وفرة وكثرته - لا يعدو ان يكون ثمدا من قطر ، ووشلا من بحر !! واذا ذهبنا نحصى من استطاع ان يقتنيه من اهل الغربية وقرائها ، فلا يتجاوز النسبة منهم ( على اوسع تقدير ) واحدا من كل الف ؟!!

ومن الحيف الجائر ، والحرمان الممض ، ان يقف ( المثقف ) موقف الحيرة والشفف والأسف اذا رأى ( كتابا ) يهمه ان يدرسه وان يرجع اليه ، فلا يجد ذلك يسرا عليه لقلائه منه!! وبالتالي يبقى هو في نجوة من كل ما كان يجب ان يحيط به من التراث العربي الخالد ولا علاج لهذه الحالة بالذات الا بتوفر ( الطبقات ) وجعل الاسعار في المستوى المتوسط الذي يتمكن به طلاب المعرفة من الاقتناء ولا يصح ذلك كما يجب الا ببذل ( اعانات جماعية ) من الاثرياء ، او من موازنات الدول العربية التي تسهر على تعميم الثقافة ونشرها في الشعوب العربية والاسلامية بصفة عامة ، وهي التي لم تضن بكل غال وثمين في كل ما يعيد للعرب مجدهم وعزهم وسؤددهم .

وانه لمن الضروري جدا ان يواكب الطموح المتحفز في الشباب العربي حيثما حل واقام . . نشر كل ما يصل الماضي بالحاضر ، ويشعره بما كان لهذه الامة العظيمة في ادوار تاريخها العتيد من امجاد ومآثر ، ومعارك ومواقف . ولا يكون ذلك الا بتضافر الجهود المشتركة بين جميع الناطقين بالضاد وهو قمين بالتحقيق في اقرب مدة ممكنة اذا تواصل به وتداعى اليه المعنيون

بنشأة الاجيال الصاعدة في كل بلد عربي واذا لم يعرض عنه القادرون عليه ببيانهم والباذلون له من سعتهم والحريصون على مفاخر العرب وتطورهم واطوارهم منذ حملوا ألوية الحضارة والعمران ، وبشروا بدينهم ولغتهم في كل زمان ومكان .

انظم بذلك اخيالا شعريا!!  
ولا ادعيب اطيافا لا تلبث ان يتبخر بها الانتباه بعد نوم عميق ! لا . . ثم لا . . ان الفكرة تبدو اول الامر كما لو كانت مجرد امينة لا تخضع للتنفيذ ، ولكنني اؤكد انها اقرب ما تكون الى ( الحقيقة ) والتطبيق متى اقترنت بالعزيمة والتصميم . .

ومن جملة ما احسبه مساعدا على تحقيقها - بل اول ما يجب ان يراعى في تطبيقها - التعاون والاشتراك سواء اكان تعاوننا بين الجامعات العلمية واللغوية ( ولا اراها في ظروفها الراهنة قادرة على ذلك ) !! او بين ارباب الثراء في الاقطار العربية عامة ، ( وهذا اكثر تعذرا فيما اظن ، والله اعلم ) !! او بين الدول العربية نفسها ، وعن طريق ( الجامعة العربية ) بالذات ، وهو ما اتيقن انه السبيل الاقوم لانتشال الكنوز العربية ونشرها بطريقة دائمة متواصلة وبوسائل فعالة مجدية ، فهي اوسع امكانيات من جميع الافراد والجهات والهيئات الاخرى لتحقيق هذا الامل الكبير . وقد علمت انها باشرت فيه منذ عهد قريب واستطاعت ان تظفر بعدد كبير من هذه الكنوز عن طريق ( التصوير الفوتوغرافي ) ، وما زلنا نرقب بفارغ الصبر ما قامت به في هذا المجال ، وان خلت حتى الآن مكتبات ( البيع ) من عرضها وتعميمها بأثمان معتدلة لا ضرر فيها ولا ضرار .

وعندي ان الجامعات العربية تستطيع هي الاخرى ان توجه كل عنايتها الى هذه الناحية وان ترصد لها الاعتمادات الدورية الثابتة ، لا لمجرد اقتنائها هي فقط ، بل لطبعها وتوزيعها وبيعها - بدون ربح - الا الاثر المتوخى من ذلك في القلوب والاذهان . . والهمم المتوثبة والمستقبل المرتقب . .

وليس آخر فان اول خطواتنا الى ( الاحياء ) والانتفاع زيادة كمية ( المطبوعات والموسوعات والمعجمات الكبرى ) التي ابرزتها المطابع العربية خلال هذا القرن، وكتب التفسير والحديث ، والتراجم والرحلات

والتواريخ الكبرى، ومراعاة بيعها بأسعار لا يضيق بها الجمهور المثقف في كل المناطق ومختلف الطبقات .

ولا ارقق ( شعرا ) مرة اخرى اذا طمعت في قيام ( شركات وطنية ) اهلية ، ذات هدف ثقافي محض ، لنشر المعرفة ، وتثقيف الاجيال الصاعدة ، بحيث تتعقب كل ما لم يطبع من الآثار والكنوز والذخائر العربية أينما كانت مستقرة او متحركة ، وتتولى طبعه وبيعه بتقديم الهم على المم ، ويتصل بعضها ببعض في الاقطار العربية ، فلا يطبع من كتاب واحد ما يكفي لبلد واحد ، بل يكتفي بطبعة واحدة لثمانين مليون من العرب في آن واحد وبذلك تزيد الكميات وتعم الفوائد ، وتقل المصروفات وترخص الاثمان ، وهكذا دواليك. فاذا طبعت مصر ( كنزا ) في شهر ما ، كان على ( السودان ) مثلا ان يطبع الكنز الآخر بدوره في الشهر التالي بنفس الاعتبارات وللغاية التي ينشدها الجميع . .

بذلك احسب ان كنوز اللغة العربية تحيا من جديد ، وتأخذ طريقها الى المدارك والادمغة والقلوب ، ويعلم الاكثرون ما كانوا يجهلون وكل تقدم انما يبدأ سيره بخطوة ثم اخرى ، ولا بأس - بل من الواجب ايضا - ان لا ننسى من الكنوز ما جادت وتجد به الدراسات الحديثة والفنون الجديدة ، فهي من الاهمية واللزوم لكل مثقف بالدرجة التي لا ينبغي التغافل عنها . . ان لم تكن أحق بالنصيب الاوفر من العناية والاهتمام والنشر والتعميم . . بشرط ان تكون ذات ثمار مرجوة في تقدم العرب وتفوقهم في كل مضمار .

قائل يقول : وما هو النفع المرتجى في عصر الذرة والصواريخ من تلك المدونات والمعونات وضياح الوقت فيما مضى وفات ؟؟ فنقول له : على رسلك . . ان لك ان تأخذ منها او تدع . . ولكننا وياك وكل ما يمت الى العرب والعربية بصلة لا غنى لنا عن ماضيها المشرق الاصيل ، كما لا حياة لنا الا في ( حاضرها ) المتطور الجميل . وليس معنى ( احياء الكنوز القديمة ) اغفال ما تجدد منها في عصورنا ( الجديدة ) . فالحضارات لا يحدها الزمن !! وانما تنطلق بها ( العقول ) !! وصدق الله العظيم : « ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .



# بكتهم كبر العكرب

بفلم الأستاذ اسماعيل صائب الناطر

وعلى بن ابي طالب اسئلة فيها احراج ولكنهما كانا يجيبان على البديهة اجوبة على غاية من الفطنة والذكاء . فقد سئل العباس مثلا : أنت اكبر ام رسول الله؟ فأجاب العباس ببديهة حاضرة : هو ( عليه الصلاة والسلام ) اكبر مني ، وأنا ولدت قبله ! وسئل علي عن المسافة بين الارض والسماء فقال : دعوة مستجابة . وسئل عن المسافة بين المشرق والمغرب فقال : مسيرة يوم للشمس .

وكان لشيخ الفقهاء ابي حنيفة ببديهة حاضرة جمعت الذكاء والمعرفة معا . ومن اشهر واوضح القصص دلالة على تلك البداهة قصة مناظرته مع الفقيه الضحاك . فقد كان الضحاك لا يرى بجواز التحكيم وكان ابو حنيفة ينادي به . واجتمع الرجلان يوما وأخذا يتناظران . فقال ابو حنيفة : ومن يحكم بيننا ؟ فقال الضحاك : اختر رجلا ترضاه . فلما فعل ابو حنيفة ذلك ، قال الضحاك : هلم تتناظر ليحكم الرجل بيننا . فضحك ابو حنيفة وقال : ولم تتناظر وقد اقررت الآن بجواز التحكيم ( باختيار رجل يحكم بينهما ) .

ومثل ابي حنيفة الفقيه الليث بن سعد الذي عاصر هرون الرشيد . وقد روي ان الرشيد طلق زوجته بقوله : « انت طالق ان لم اكن من اهل الجنة » ثم ندم فلجأ الى الفقهاء يستفيهم . فقال له الليث ان اليمين لا يلزمه لانه ( الرشيد ) ممن يخاف مقام ربه « ولن خاف مقام ربه جنتان » لا جنة واحدة .

اياس : للاستماع جلست .  
عدي : اني تزوجت امرأة .  
اياس : بالرفاء والبنين .  
عدي : وشرطت لاهلها الا اخرجها من بينهم .  
اياس : اوف لهم بالشرط .  
عدي : فاني اريد الخروج .  
اياس : في حفظ الله .  
عدي : فاقض بيننا .  
اياس : قد فعلت - لا تخرجها .  
عدي : بشهادة من قضيت ؟  
اياس : بشهادة ابن اخت خالتك .

فهذه الرواية تصور قاضيا ذكيا ذا بديهة وفطنة استمع الى احد الخصمين فوجد في دعواه ذاتها اعترافا بدينه ويكفي برد دعواه . فقد اعترف اوطاة ابن اخت خالتك ) انه قد اشترط في عقد الزواج الا تخرج دون رغبتها وحكم عليه اياس بالوفاء بهذا الشرط . ومما يزيد في شهرة اياس هذا انه كان فتى في السابعة عشرة من العمر فقط حين كان قاضيا وكان يتقدم الشيوخ والعلماء حتى لقد روي ان عبد الملك قدم البصرة يوما فعجب لامر اياس وقال : اما بين هؤلاء الشيوخ من يتقدم على هذا الفتى؟ والتفت الى اياس نفسه وسأله : كم سنك؟ وفطن اياس حالا لسبب السؤال فأجاب على البديهة : سني ، اطال الله بقاء الامير ، سن اسامة بن زيد حين ولاه رسول الله ( صلعم ) جيشا فيه ابو بكر وعمر . وفوجيء عبد الملك ولكنه سر كثيرا لنباهة اياس وقال له : تقدم بارك الله فيك .

وقد سئل العباس عم رسول الله

المعجم « بده فلان فلانا بأمر » اي استقبله به او بده به . والبده والبداهة ( ويضمان ) والبديهة هي اول كل شيء وما يفجأ منه . وبادهه مبادهة وبداها اي فاجأه به . وفلان ذو بديهة اي سريع الجواب وهكذا .

انت ذو بديهة اذن اذا كنت قادرا ان تفاجيء مكلّمك بقول لم يكن منتظره ولم تصرف في الوصول اليه وقتا طويلا ويكون قولك هذا على جانب كبير من الذكاء والتمييز . والبديهة كالذكاء والدق تختلف من شخص لآخر وقد يكون حفظها عند بعض الشعوب اكثر في عصر ما مما هو في عصر آخر . وليست البديهة وقفا على شعب واحد ولا على رجل واحد في شعب ما . ولكن العرب ممن امتاز فيهم اصحاب البديهة وخصوصا في عصورهم الزاهرة . وقد اشترك في ذلك منهم القضاة والادباء وحتى رجال البادية . وقد جمعت عدة قصص تدل على البديهة بعضها للحكماء وبعضها للفقهاء وبعضها لرجال البادية .

ومن اذكي القضاة اياس قاضي البصرة . وقصصه في الذكاء والبديهة عديدة منها حكمه على عدي بن اوطاة امير البصرة في قضية بين عدي من جهة وزوجة عدي واهلها من جهة اخرى . وتفصيل ذلك ان عديا قدم على اياس وصاح :

يا هذا اين انت ؟

اياس : بينك وبين الجدار .

عدي : فاسمع مني .



**ولخلفاء** والولاة المتعديين قصص تدل على بديهة من يقف امامهم من عامة الناس او المحظوظين لديهم او ذوي الحاجات .

فقد قصد رجل معاوية يطلب منه معروفا فرده معاوية . ولما كان معاوية في مكان آخر عاد اليه الرجل يطلب منه المعروف ايضا . فقال معاوية : الم اردك من قبل ؟ فقال الرجل : بلى ، ولكن بعض البقاع ايمن من بعض . فضحك معاوية وانا للرجل بفيته .

وللحجاج بن يوسف الثقفي مواقف عديدة تجلت فيها بديهته من جهة وبديهة من صادفهم الحجاج . ومن هؤلاء رجل ذكي اسمه الفضبان القيعشري . فقد روي ان الحجاج غضب يوما على الفضبان هذا وهدده قائلا : لاحملك على الادهم ( اي القيد ) .

الفضبان : مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب ( اي الجواد ) . الحجاج : انه الحديد ( القيد ) . الفضبان : لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ( الجواد ) .

ولا بد ان الحجاج قد شعر انه غير قادر على هذا الرجل وبديهته ولعله عفا عنه لذلك السبب فقط .

ولم تقف بديهة الفضبان هذا عند الحجاج بل كان يلجأ اليها في مواقف اخرى كموقفه مع احد البدو . وقصة ذلك ان احد رجال البادية قدم في يوم قائل على الفضبان يطلب ان يضيفه ويكرمه . فتفأبى الفضبان وكأنه لا يفهم ما يقوله الرجل .

قال الاعرابي : ما اسمك يا عبد الله ؟ الفضبان : اسمي « آخذ » . الاعرابي : وما تعطي ؟ الفضبان : اكره ان يكون لي اسمان . الاعرابي : بالله من اين انت ؟ الفضبان : من الارض .

الاعرابي : انقرض الشعر ؟ الفضبان : انما يقرض القار . الاعرابي : افتسجع ؟ الفضبان : انما تسجع الحمامة . فقال الاعرابي : اتأذن لي ان ادخل قبلك ؟

الفضبان : خلفك اوسع لك . الاعرابي : احرقني الشمس . الفضبان : ليس لي عليها سلطان . وعيل صبر الاعرابي المسكين فاستحلف الفضبان بالله ان يعلمه باسمه فأعلمه الفضبان فصاح الاعرابي « اسمان خلقا من غضب . لا ارضاك الله ولا حباك » . وانصرف محتقا خائبا . وقد رويت قصة اخرى شبيهة بقصة الفضبان هذه اثناء انصراف خالد بن الوليد لفتح الحيرة . فقد خرج رجل من الحيرة لخالد فراح خالد يسأل والرجل يجيب ببديهة حاضرة دون ان يخل بالادب او ان يشفي غليل خالد .

قال خالد : يا هذا فيم انت ؟ الرجل : في ثيابي . خالد : علام انت ؟ الرجل : على الارض .

خالد : كم سنك ( يعني عمره ) ؟ الرجل : اثنتا وثلاثون ( يعني اسنانه ) . فضرب خالد وقال للرجل : اسألك عن شيء وتجيبني بغيره ؟ فقال الرجل : انما اجيب عما سئلت . وقد حصل لهشام بن عمرو مثل ما حصل لخالد ، فقد استوقف يوما رجلا وسأله :

كم تعد ( يقصد عمره ) ؟ فقال الرجل : من واحد الى الف والاف واكثر .

هشام : كم تعد من السن ؟ الرجل : هي اثنتان وثلاثون ( يعني اسنانه ) .

هشام : كم لك من السن ؟ الرجل : وهل لنا من السنين شيء ؟ كلها لله عز وجل .

هشام : ما سنك ؟ الرجل : سني من عظم . وهنا فقد هشام السيطرة على اعصابه فحاول محاولة اخيرة فقال :

ابن كم انت ؟ فأجاب الرجل : ابن اثنتين ، اب وام . فاستسلم هشام للرجل وسأله : كيف اقول ؟ فقال الرجل : قل ، كم مضى من عمرك .

وقد كان للادباء والعلماء في كل عصر وزمان فرص تصدر فيها اقوال ببديهة حاضرة تجمع بين الظرف والذكاء . وقد يكون الاديب صاحب ذلك القول وقد يكون القول لرجل آخر يجتمع به ذلك الاديب . فقد اراد الفرزدق مثلا ان يداعب اعرابيا فسأله مازحا عن موعد ذهابه الى الآخرة لان له ( اي الفرزدق ) رسالة يود ان يوصلها الى ابيه . فلم يرق هذا السؤال للاعرابي . فأجاب الفرزدق ببديهة حاضرة : اعهذ بذلك الى احد من اهلك فليس طريقني الى جهنم .

حصل لابي زيد الانصاري الاديب البصري الذي تعلم منه الاصمعي عشرين عاما قصة قريبة من قصة الفرزدق . فقد كان لابي زيد مجلس للادب يجتمع فيه طالبو العلم والمعرفة والراغبون في المناظرات الادبية والمناقشات العلمية . وبينما كان ابو زيد جالسا يوما مع اصحابه يتكلمون في مسألة نحوية اطل عليهم اعرابي فتبادر الى ذهن ابي زيد واصحابه ان الاعرابي انما جاء مستفسرا عن قاعدة نحوية استعصت عليه . فنظروا الى الاعرابي نظرة المترقب سؤالا . ففطن الاعرابي الى ما دار بخلد الجماعة وأنشد على الفور :

لست للنحو جئتكم  
لا ولا فيه ارغب  
انا مالي ولا مريء  
ابد الدهر يضرب  
خل زيدا لثأله

انما شاء يذهب وهكذا تمكن اعرابي بسيط ببديهته ان يسخر من علماء النحو بأسلوب سهل وتعريض بأسلوب النحاة الذين يقولون « جاء زيد » و « ضرب زيد عمرا » وهكذا .

وتعود فنقول ان البديهة ليست وقفا على رجل ما ولا على عصر ما ، وان من معاصرنا من الادباء العرب من تجلت فيهم البديهة كأجدادهم من اهل السلف .





الشيخ ناصر المنقور ، مدير الجامعة المنتدب ، وإلى يمينه الأستاذ مصطفى السقا عميد كلية الآداب والأستاذ مصطفى عامر المشرف الفني للجامعة .

# جاء سفير الملك سعود في الرياض

بفلم احمد عابدين

المعارف المصرية سابقا . وبعد ان رحب بنا الأستاذ مصطفى ترحيبا حارا ترك أثرا في نفوسنا ، طلبنا منه ان نقوم بجولة بين صفوف الجامعة . فتلف الأستاذ الكريم واجابنا الى طلبنا الا انه رأى ان يزودنا قبل ذلك ببعض المعلومات عن الجامعة تلخصها فيما يلي :

وقضيت في الجامعة يوما كاملا انتقل بين الصفوف والمدرجات والمختبرات اشاهد واسأل واسمع . كان اول مكان ادخلنا اليه في الجامعة هو غرفة الادارة حيث استقبلنا الأستاذ مصطفى عامر وهو المشرف الفني للجامعة وكان الأستاذ مصطفى مديرا لجامعة الاسكندرية ، كما كان وكيلا لوزارة

حينما عزمنا على زيارة جامعة الملك سعود لم اكن احسب اني سأقضي هناك اكثر من ساعات قليلة انتهى بعدها . ولذلك فقد وضعت برنامجا لطول ذلك النهار لزيارة اماكن اخرى في الرياض . ولكني بعد ان وجدت نفسي داخل جدران منارة العلم هذه اضطررت ان الفى جميع برنامجي لذلك اليوم ..



## كليات الجامعة

تتألف الجامعة من الكليات الآتية :  
(١) كلية الآداب (٢) كلية العلوم (٣) كلية الصيدلة (٤) كلية التجارة .

## كلية الآداب

وتتكون من الأقسام التالية : قسم اللغة العربية - قسم اللغة الانجليزية - التاريخ - الجغرافيا . عميد كلية الآداب هو الاستاذ مصطفى السقا وهو رئيس قسم اللغة العربية ايضا . بدأ التدريس في هذه الكلية منذ افتتاح الجامعة اي قبل ثلاث سنوات .

يدرس الطالب في قسم اللغة العربية قواعد اللغة وآدابها . وفي قسم اللغة الانجليزية يجري تدريس قواعد هذه اللغة وتاريخها وتاريخ الادب الانجليزي والنصوص من شعر ونثر وتمثيلات شكسبير . وفي العام القادم سيجري تدريس اللغة اللاتينية . اما التاريخ فيشتمل على التاريخ الاسلامي بعصوره المختلفة وتاريخ الشرق الأدنى القديم وتاريخ اوربا في العصور المختلفة وعلم الاجناس . وفي قسم الجغرافيا يجري تدريس عدد من فروع الجغرافيا كالاقتصادية والطبيعية والسياسية والنقل والمواصلات والسلالات والاجناس . يبلغ عدد الطلبة في كلية الآداب ٨١ طالبا .

## كلية العلوم

عميدها الاستاذ احمد مختار صبري وهو ايضا رئيس قسم الطبيعة في الكلية . وتنقسم الكلية الى ستة اقسام هي : الكيمياء - الطبيعة - الجيولوجيا - الحيوان - والنبات . ويقوم بتدريس هذه المواضيع عدد من كبار هيئة التدريس ذوي الخبرة الطويلة . عدد طلاب كلية العلوم ٢٠ طالبا .

## كلية الصيدلة

ما زالت هذه الكلية في مهدها وقد افتتحت هذا العام بالصف الاعدادي . وكما هو معروف فالصيدلة تعتمد على الكيمياء . لذلك كان هذا الموضوع من اهم المواضيع التي تدرس في هذه

الكلية . عدد الطلبة في اعدادي الصيدلة ١٨ طالبا .

## كلية التجارة

المواضيع التي تدرس في هذه الكلية متنوعة لا تنحصر في وجوه التجارة فحسب . فهناك الاقتصاد ، والاقتصاد السياسي والتاريخ الاقتصادي والجغرافيا الاقتصادية والمحاسبة وادارة الاعمال . هذا بجانب اللغتين الانجليزية والفرنسية .

مدة الدراسة في الكلية اربع سنوات . يتخرج بعدها الطلبة ليعملوا كمحاسبين في الشركات او البنوك او يعملوا في السلك السياسي . عدد الطلبة في الكلية ٥١ طالبا .

## جولة في الجامعة

وبعد ان تحدثنا بايجاز عن اقسام الجامعة دعنا نقيم بجولة في مبنى الجامعة . كان اول مكان دخلناه هو مكتبة الجامعة وكانت في طور التنظيم . وتحتل المكتبة غرفة واسعة تتسع لعدد كبير من الاشخاص وقد زودت بشتى المراجع المختلفة . ونزلنا الى احد المدرجات حيث وجدنا معالي الاستاذ احمد صلاح جمجوم وزير الدولة وعضو مجلس

الوزراء ، يلقي محاضرة في ادارة الاعمال على طلاب كلية التجارة . ومعالي الاستاذ احمد جمجوم يدرس في الجامعة متبرعا من وقته الخاص وليس استاذاً رسمياً . وكان الموضوع الذي يحاضر فيه هو « سياسات الانتاج الكبيرة » . وفي احد الفصول رأينا الدكتور ابراهيم العدوي الاستاذ المساعد في التاريخ يلقي درسا في « التراث العربي التجاري وامتداده الى الهند والصين وشمال أفريقيا » .

وشاهدنا الاستاذ محمد محمود الصياد يلقي درسا في الجغرافيا الاقتصادية عن « القمح وأماكن زراعته » . وتابعنا جولتنا بأن مررنا على اقسام كلية الآداب كقسم اللغة الانجليزية حيث قابلنا بعض اعضاء هيئة التدريس الذين يحمل معظمهم شهادات الدكتوراه وجميعهم اكفاء سبق لهم التدريس في الجامعات المصرية بل انهم عمالقة في التدريس مرت عليهم السنوات وهم يشعلون نور العلم ويؤججون نار المعرفة في عقول الطلبة كل عام . ثم تناولنا المرطبات في قسم الحيوان . . .

وعرجنا على الدكتور عبد الرحمن قدري استاذ النبات وهو يزرع اشجارا في ساحة الجامعة . . ومع ان هذا المبنى هو مبنى مؤقت للجامعة الا ان الدكتور عبد الرحمن يقول : « غرسوا فاكلنا ونفرس فياكلون » !

صاحب المعالي الاستاذ احمد صلاح جمجوم يلقي محاضرة على طلاب كلية التجارة . . كان عنوان المحاضرة « سياسات الانتاج الكبيرة » .





## المختبرات



في مختبر علم النبات - وقف الدكتور عبد الرحمن قنري يراقب طالبين يفحصان بعض اجزاء النباتات الدقيقة تحت المجهر .

والمختبرات بالطبع تتبع كلية العلوم، وكان اول مختبر دخلناه هو مختبر قسم الكيمياء التابع لكلية الصيدلة . وكان لدى كل طالب كوب به سائل مذاق يسخنه على النار . وسألنا الاستاذ فريد جلال استاذ الكيمياء عما يعمل به الطلاب فقال انهم يقومون بالكشف عن الشق القاعدي في مخلوط الاملاح .. وهذا فرع من الكيمياء التحليلية . وكان الطلبة منصرفين كلياً الى ما بين ايديهم من اجهزة يجرون فيها الاختبارات على ما يدرسونه نظرياً .

وكان ثاني المختبرات هو مختبر علم الطبيعة .. ولعل ما يجلب النظر هناك بعض النماذج البسيطة التي قام بعملها بعض اعضاء هيئة التدريس ، فرائنا مثلاً جهاز محرك صغير صنعه احد اعضاء هيئة التدريس من علبة فارغة من الصفيح وركب فيها بعض الاسلاك فاصبحت كالدينامو يدور ويمكن للطلاب ان يدرس اقسامه بسهولة . كما صنع بعض اعضاء هيئة التدريس ايضاً من صفيحة اخرى نموذجاً للآلة البخارية تدور كلما وضع تحتها اللهب

ليست هذه صيدلية بل هي مختبر كلية الصيدلة حيث يقوم الطلبة بعمل الاختبارات الكيماوية لتطبيق ما يدرسونه نظرياً .





## النشاط الجامعي

عندما تدخل الجامعة تقرا اعلانا صغيرا يقول « اقرأ الوعي » وتسال عن الوعي فتجد انها صحيفة الحائط تقوم على اخراجها جمعية النشاط الاجتماعي . اما النشاط الرياضي فيتمثل في اربع فرق رياضية تمارس عددا من الالعاب هي كرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة والالعاب القوى . وتقوم مسابقات دورية بين كليات الجامعة على كؤوس فضية .

## بيت الطلبة

الطلاب القادمون من خارج الرياض يقيمون في دار تدعى « بيت الطلبة » أي القسم الداخلي من الجامعة . والبيت مكون من ٣٦ شقة ويقيم فيه ١٤٣ طالبا .

## مشاريع المستقبل

وبعد ان انتهينا من الجولة في الجامعة ذهبنا الى وزارة المعارف حيث قابلنا سعادة الشيخ ناصر المنصور مدير عام وزارة المعارف والمدير المنتدب للجامعة . وعلمنا منه انه يحضر للجامعة يوما بعد يوم . ولذا ارتأينا ان نعود في اليوم التالي لمقابلته في مكتبه في الجامعة . وبالفعل عدنا واجتمعنا به اجتماعا قصيرا وسألناه عن الكليات التي ستضاف الى الجامعة وعن اية مشاريع اخرى في المستقبل . فقال لنا الشيخ ناصر : ستضاف في العام القادم كلياتان جديدتان هما كلية الزراعة وكلية الهندسة اذا سمحت الظروف . وفي المرحلة الاخيرة ستفتح كلية الطب بأنواعه وبعض الكليات الاخرى . والهدف من هذه الكليات ان تكون اكثر عملية من الكليات النظرية . وسوف يدخل ضمن الدراسات دراسة المجتمع . وتنوي الجامعة افتتاح معهد عال للتربية .

هذه هي الجامعة الآن نقطة انطلاق نحو هدف عظيم .. نحو سماء العلم والمعرفة .. فهي المنار الذي سيشتع منه وهج العلم ويضيء للجيل الجديد دربه الطويل في الحياة . واترك الآن المجال للصور المنشورة على هذه الصفحات لتحدث بنفسها .



الطلبة يغادرون مبنى الجامعة بعد الانتهاء من يوم مدرسي .

الصخور وفي طبقات الارض .. ويمكنك ان تتبين بين تلك الحجارة بعض الحيوانات القديمة المتحجرة ذات الأصداف والتي اكتسبت الصخور شكلها .

وكانت خاتمة المطاف في قاعة عرض فيها تخطيط لمشروع الجامعة التي ستبنى غربي الرياض على طريق الدرعية .. فالجامعة الآن تحتل مبنى مؤقتا . وقد طرحت مسابقة لإنشاء جامعة جديدة وستبنى على ارض مساحتها اربعة كيلومترات مربعة ..

وسيكلف البناء مبلغ ٢٠٠ مليون ريال ويتم المشروع خلال عشر سنوات . والخريطة تنطق بالروعة والفن المعماري .

## الالتحاق بالانساب

لا يتطلب الالتحاق بالجامعة سوى الحصول على الشهادة الثانوية العامة او اية شهادة معادلة تعترف بها الجامعة . وقد سمح في هذا العام الانتساب للجامعة فيمكن لمن يريد ان ينتسب ان يسجل اسمه في الجامعة ولا يكون مجبرا على حضور المحاضرات والدروس ويتقدم للامتحانات مع بقية الطلبة . ويتناول الطالب راتبا شهريا قدره ٣٦٠ ريالا سعوديا .

وتبين الحركة التي يعملها البخار . وفي مختبر علم الحيوان كانت هناك قوارير عديدة تحتوي على ضفادع ، ديدان ، صراصير ، اسماك ، حشرات متنوعة ..! وكان الطلبة عاكفين على رسم قطع عظام من ضفدعة .. يأتي الطالب ويأخذ قطعة عظم صغيرة ويضعها تحت العدسة المكبرة يفحصها ويرسمها . وفي هذا المختبر يقوم الطلبة بالدراسة العملية لعلم الحيوان . وقد شرّح الطلاب كثيرا من الحيوانات كالضفدعة والارنب والاسماك ..

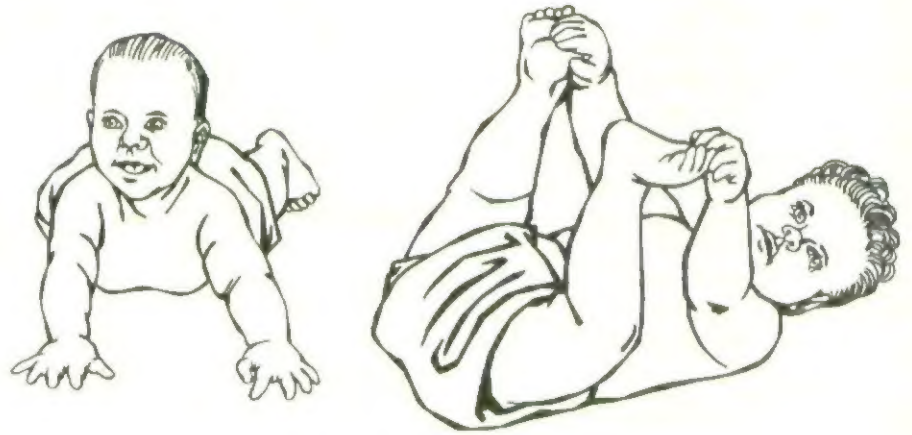
ودخلنا غرفة اخرى كان الطلبة فيها يجلسون خلف مجاهر ينظرون الى زجاجات صغيرة وضعت عليها عينات صغيرة ملونة .. كان ذلك هو مختبر علم النبات وكان الطلبة يصبغون بعض اجزاء من النباتات ويضعونها تحت المجهر لدراسة وظائفها وأنواعها ..

وكان آخر مختبر دخلناه هو مختبر الجيولوجيا .. اي علم طبقات الارض .. والمختبر مليء بالحجارة التي تبدو حجارة عادية ولكنها في الحقيقة حفريات جلبها الطلبة وبعض اعضاء هيئة التدريس من اماكن بعيدة . وثمة عينات للمعادن والتراب والرمال .. ان هذه العينات المختلفة هي لمعرفة المعادن المطمورة بين



# نحو علم النفس الجيد

علم الاستاذ عبد الحافظ كمال



في معظم النواحي فيمكن الآن معرفتها سلفا الى حد كبير . ان الوالدين عادة يعرفان بطبيعة الحال كيف يريان طفلهم وكيف ينشأه تنشئة صالحة ولكن هناك بعض الحقائق النفسية الاولى نوردتها على سبيل التذكير .

ان ادوار الطفولة واولئل الشباب يمكن تقسيمها بصورة اجمالية الى خمس فترات بالنسبة للتطورات الجسدية والعاطفية والاجتماعية والعقلية تبدأ بالرضيع وتنتهي بالبالغ .

فالفترات الاولى هي الفترات الرئيسية للتطور والنمو حتى دور الشباب وهي فترات يغلب عليها الاتزان والهدوء والانسجام مع المحيط . وتتخللها فترات يغلب عليها الاضطراب والانزعاج وعدم الانسجام مع المحيط . وهناك فترات من السلوك الطبيعي المطاوع ومن الانسجام تنحصر عادة بين تلك السنوات المذكورة اي ان فترات الهدوء وفترات الاضطراب تتناوبان ويجب ان نتظر من طفلنا وهو ينمو ان يمر بفترات من النكد والتدمر والعصيان وعدم الانسجام مع المحيط جسديا وعاطفيا واجتماعيا وروحيا ونعترف بأن هذا شيء طبيعي وغمامة صيف ان احسن علاجها . فاذا علم كل من الوالدين بهذه الحقيقة عرف كيف يداري الطفل ويسايره ويداوره بالتي هي احسن حتى يجتاز هذه الادوار ويقطع الجسور بأمان .

امور كثيرة في علم النفس لا تزال موضع بحث واختلاف ، ولكن علماء النفس يجمعون الآن على ان اهم ادوار حياة الانسان نفسيا هي سنتاه الاوليان . فجميع المؤثرات المختلفة التي يتأثر بها الرضيع من ذكر او انثى تبقى تعمل - شعوريا ، وعلى الاغلب لا شعوريا ان كانت سيئة - حتى نهاية حياته . وقد اثبت علم النفس التحليلي في حالات المرض النفسي هذه الحقيقة مرارا وتكرارا . ففي الستين الاوليين توضع اسس حياة الفرد من جميع الوجوه فتغذيته الحسنة المتنوعة الكاملة المنظمة ستساعد على النمو الجسدي الطبيعي الصحيح . وهنا ايضا يؤود على تنظيم امور حياته بتنظيم اكله حسب مواعيد دقيقة وبنظافة تامة .

وعلى ان نمهد له السبيل للانتقال بنعومة ولين ولطف من عالمه السحري الخيالي الى عالمنا الواقعي . وطريقة ذلك الا نحاول ان نرفعه بشدة اليها وانما بأن ننزل اليه ونحاول ان نعش قليلا في عالمه ، ثم نأخذ بيده برفق لان الطفولة كلها تتلخص في كلمة واحدة « النمو » والطفل ينمو كوحدة لا تتجزأ ، جسديا وعاطفيا واجتماعيا وعقليا .

انقضى ذلك العهد عندما كان علماء النفس يقولون بأن الطفل يشبه قطعة من الطين اللينة تستطيع ان تكيفه كما تريد وبأي صورة تريدها . وكذلك انقضى العهد عندما كان علماء النفس يقولون بأن الطفل سجين سلاسل من الفرائز المولودة معه . بل ان الحقيقة تقع بين هذين القولين . هناك بعض الامور لا يمكن التنبؤ بها مثل شخصية الطفل ، وسرعة نموه ، واجتيازه المراحل المختلفة ، والمقدرات والميول الخاصة التي يتفتح عنها . واما ادوار التطور

اثمن ما نمتلكه في هذه الدنيا هو طفلنا ، وان ائمن ما يستطيع ان يقدمه الوالدان الى طفلهم ليس المال او العقار ، انه ايسر من ذلك ، والحمد لله ، واقرّب منا لا واجدى فائدة للطفل : هو ان يعطياه اكبر قسط ممكن من وقتهم وانتباههم وعطفهم ، لانه لا يستطيع احد في الدنيا ان يربي طفلنا افضل منا نحن والديه . وان اكبر نعمة ينعم الله بها على طفل هي ان يرزقه بوالدين يعرفان كيف يربياه ويعطفان عليه ولهما ايضا الرغبة في ذلك . واود هنا ان ابين بوضوح بأنني لا اعني بالعطف والحنان بأن يترك الطفل ليفعل ما يريد والا يجبر على ما يكره من امور ضرورية له في حياته . بل اعني بأنه يجب ان يؤخذ باللين والمداورة وبالتي هي احسن ، لا ان نستسلم له .

ان الطفل يعيش في عالم عجيب ، عالم سحري اقرب الى عالم الاحلام الناعم منه الى عالم الواقع الخشن ، عالم مليء بالاوهام القريبة والعجائب .



# قل من جبرير

## فرامل اضافية

هذا خبر مهم بالنسبة لمعلمي قيادة السيارات.. لقد صنعت إحدى شركات الفرامل في أمريكا فرامل اضافية خاصة يمكن لمعلمي قيادة السيارات استعمالها أثناء تدريبهم لـاحد المبتدئين عند الحاجة. وتركب الفرامل الجديدة في الجهة الامامية اليمنى من السيارة . ويقول صانعو هذه الفرامل ان تركيبها بسيط وانها تعمل بنفس قوة الفرامل التي يستعملها السائق .. وانها في الواقع منفصلة تماما عن الفرامل العادية .

## طريقة لصنع الماس

قد لا يعلم الكثيرون بان كميات تجارية كبيرة من الماس المستعمل للاغراض الصناعية كانت تصنع في احد المعامل التابعة لشركة «جنرال الكتريك».. وذلك منذ عام ١٩٥٧ . وتستهلك الولايات المتحدة الامريكية سنويا ما يزيد عن طنين من الماس للقطع والبرد والصقل ، مع العلم ان ليس هناك مناجم طبيعية للماس في تلك البلاد . وطريقة « جنرال الكتريك » تتم بوضع مادة الكربون ( الفحم ) مع وسيط كيميائي معني في آلة صاغطة وتعرضها للضغط يتراوح بين ثمانمائة الف ، ومليون وثمانمائة الف رطل على البوصة الواحدة ، وحرارة تتراوح بين ٢٢٠٠ و ٤٤٠٠ درجة فهرنهايت . وفي دقائق عدة يتم صنع الماس بهذه الطريقة . ومن المعروف في علم الكيمياء ان الماس والفحم يتكونان من عنصر واحد وهو الكربون .

## قارب شفاف

اتم مصنع « سادبوري » ، احد المصانع الامريكية بولاية ماساشوسيتس ، صنع قارب شفاف من نوع خفيف من اللدائن ( البلاستيك ) . وبامكان هذا القارب ان يحمل ستمائة رطل ، ويسير محرك قوته ٣ احصنة . وبلغ طول القارب الجديد ٨ اقدام وهو يزن حوالي ٥٠ رطلا . ومن مميزات هذا القارب الجديد ، بالإضافة الى خفة وزنه ، ان قعره الشفاف يسمح لمن فيه برؤية الاحياء المائية عن كثب واختيار الاماكن الملائمة للمصيد والفوص وغير ذلك .

عن مجلة « ساينس دايجست »

وفي هذا الدور يحب الرضيع التدمير فهو يمزق كل ما تصل اليه يده ويحاول تفكيك العابه وتدميرها ومحاولة خلع شعر الاطفال الذين من جيله . وليس هذا تدميرا في علم النفس وانما هو الطريقة الطبيعية للتعرف على الاشياء وكذلك مظهر من مظاهر تمتعه بقوته وشعوره بها فهي بدء ما نسميه بالانجاز اي قدرته على عمل شيء وانجازه . فتزيقه للفراشة ليس وحشية او قسوة لانه كالحوانات الاخرى يجلب نظره كل ما يتحرك ومن جهة اخرى هي طريقته للتعلم وطريقته للتمتع بالاكتشاف الجديد لقوته الجسمية العضلية .

نرى ان هاتين السنتين الاوليين من حياة الطفل قد وضعت الاسس لمستقبله الجسدي والاجتماعي والعاطفي والعقلي. فان تهيئة جسم الطفل باعطائه الغذاء الكافي المنوع المنتظم وتطعيمه ضد الامراض السارية وتعوده على النظافة التامة قد وضعت الاساس لطفرات النمو الجسمي التالية ، وان الخنثان والعطف والمداواة والتفهم قد وضعت الاساس لحياة نفسية هادئة ناعمة خالية من العقد النفسية ومركبات النقص . وان الهدوء وتجنب كل ما من شأنه ان يخيف الرضيع خوفا عنيفا قد اراحه من خلق كبت نفسي شديد قد يظهر فيما بعد وينفجر حالما تصيبه هزة نفسية عسيرة . وان حسن معاشرته وتعرفه على اطفال من جيله وتعوده المشاركة مع حسن معاملة والديه له وتعوده العادات الجسمية الحسنة قد وضعت هذه كلها الاسس لحياة اجتماعية سعيدة . وان تعليمه مخارج الحروف والكلمات والتعبير عن حاجاته الاساسية واحساساته، مع حسن لفظه ومساعدته بلطف وعطف وحنان على تجنب اللجاجة والتمتعة والفأفة سيساعده على تملكه من اللغة للتعبير عن نفسه . لان جميع هذه العيوب الكلامية وبروزها فيما بعد ترجع في اساسها غالبا الى مشاكل نطقية صادفت الطفل في سنتيه هاتين الاوليين من استهزاء به او ضربه لسبب من الاسباب التي قد يربطها بنطقه ولفظه فيربط الالم والاهانة لا شعوريا بالنطق مما قد يتطور الى فأفة قد تذهب تدريجيا فيما بعد ان عولجت بحكم وعطف وقد تلازمه طيلة حياته لتنفصها عليه .

وكذلك يعود الطفل في سنتيه الاوليين على البدء بلفظ الاشياء وخصوصا بالتعبير بالفاظ طفولية عن حاجاته الجسمية وبالبدا بلفظ اسماء الاقربين من امه وابيه واخوته واخواته وغيرهم بلفظه البسيط . وفي هذا الدور يتمرن الطفل على استعمال عضلاته فيبدأ بالحبو وبالسير فيجب ان يؤخذ بالهويناء وبالتؤدة ويعود على المشي تدريجيا ويبدأ باستعمال يديه لمسك الاشياء . ومن الحسن في هذا الدور ان يستفاد من ميل الرضيع لمسك الاشياء ونقلها من يد ليد بان يعطي بعض الاشياء ليأكلها بنفسه مثل موزة مقشرة او سن من البرتقال بعد ان تنظف يده جيدا ويجلس على مكان نظيف . فسرعان ما يتعود على حسن استعمال يديه وخصوصا للاكل ثم يتمكن من ان يقبض على الاشياء بابهامه وسبائته بعد ان كان يقبض عليها بقبضة يده فقط . ويمكنه في هذا الدور من تسلية نفسه بنفسه لوقت طويل فمن المستحسن اعطاؤه بعض الالعاب او الاشياء ليلعب بها لتشجيعه على تمرين يديه واصابعه بشرط الا تؤدي الى اذائه . فلذلك يجب ان تبعد عن متناول يده جميع الاشياء الضارة مثل السكاكين والادوات الجارحة وكذلك قوارير وعلب الادوية . ويبدأ الرضيع حوالي نهاية السنة الاولى بان يميز بين افراد عائلته والقرباء ويخاف من القرباء ويبدأ بالخوف الشديد من بعض الدمى ومن الاقنعة وامثالها فيجب الا يسمح للولاد وغيرهم بالتسلية على الرضيع بتخويفه بمثل هذه الامور او بالصوت الشديد المفاجيء او بتلقيفه بشدة في الهواء لان ذهاب شيء فجأة من تحته من الامور التي تسبب خوفه الشديد . ومن المهم جدا في هاتين السنتين - كما في غيرها من حياته - الا يسمح بأي شيء يسبب خوفه مثل اطفاء النور فجأة في الليل عند نومه الى ان يعود على ذلك بالتدريج .

وفي اول هذا الدور لا يعرف الا اخذ وينظر الى الاطفال القرباء وكانهم اشياء لا اشخاص . ولا يفهم فكرة المشاركة في الاكل والالعاب وغيرها . ولكنه يتطور فيبدأ باعطاء اهله الاقربين ما معه من الاشياء او الاكل ومن هنا تنشأ عنده فكرة التعاون والمشاركة ويبدأ يقدر المديح والاستحسان بان يعيد الاعمال التي يضحك منها الكبار ويسرون بها .



# بين الشعر والعلم

فلم الأستاذ الغزالي هرب

فللعلم معمله وأبحاثه ، ومن العبث الذي لا طائل من ورائه ان نحاول تقريب مسافة الخلف بين الشعر والعلم ، فضلا عن الجمع بينهما ، والتمهيد لالتقائهما في اطار واحد ، وكيف يلتقيان وهما - فيما ارى - خطان متوازيان ؟ اذن فلندع كلا منهما ماضيا في حال سبيله ، وانقين بأن العلماء الحقيقيين لا يرضون بالعلم بدلا من الشعر والخيال ، كما ان الشعراء الفنانين ، لا يبتغون عن الفن الجميل حولا الى علم بالقييل والقال او علم بالحال ، ولو حملهم هذا العلم في « صاروخ » الى القمر مثلا لاستعاضوا من الحقيقة بالخيال ..!

هم الذين يظلمون الشعر باسم العلم واعني بهم **وكثير** اولئك الذين يحاولون الجمع بين « الشعر » و « العلم » وما هم بجامعين الا بين « النظم » و « العلم » واول امة قامت بهذه المحاولة - فيما اعلم - هم اليونانيون ، في قصيدة « هزيود » وموضوعها « الاعمال والايام » واقدم محاولة عربية للجمع بين النظم والعلم مظهرها اراجيز رؤية بن العجاج ، التي جمع فيها شوارد الكلمات، وغرائب اللفظ فلا عجب ان سماها الدكتور شوقي ضيف في كتابه « الفن ومذاهبه في الشعر العربي » « اول متن علمي في لغتنا العربية » . ومن اقدم النصوص « الشعرية » العربية ، التي تضمنت مسالة علمية حسابية، قول زرقاء اليمامة التي كانت مضرب المثل في حدة البصر والذكاء ، وشاهدت سربا من الحمام فقالت تعده بالشعر او بالنظم :

ليست الحمام لي - ونصفه قديمه  
الى حمامتي - صار الحمام ميسره  
وقد علق النافذة الذياني على هذا النظم الحسابي  
من زرقاء اليمامة التي لقبها في شعره بفتاة الحي قائلا :  
احكم حكم فتاة الحي ان نظرت الى حمام شرع وارد التمد  
يحفه جانبانيق وتبعه مثل الزجاجة لم تكمل من الرمد  
قالت : الا ليتم هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد  
فحسبوه فالقوه - كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد  
فكملت مائه فيها حمامها واسرعت حسيه في ذلك الممد  
وهذا الجمع بين « النظم » و « العلم » في الشعر العربي . لم يحاوله شعراء العرب القدامى قبل العصر العباسي الا غرارا ، او مضمضة .. فلما تمت المخالطة بين العرب وغيرهم في العصر العباسي ، تعددت المحاولات

وماذا اعني بالشعر ؟ وماذا اعني بالعلم ؟  
اما الشعر فقد عرفه بعض الادباء العرب القدامى ومنهم السكاكي والجرجاني وقدامة - بأنه « الكلام الموزون المقفى الذي يدل على معنى » وهذا تعريف جامد جاف لا صلة له بفن الشعر الاصيل ، وان كانت له اقوى الصلات بالمتنوعات العلمية التي يسميها بعضهم « الشعر التعليمي » ، وفي هذه التسمية نظر . ومن الانصاف لابن رشيق انه وان نحا نحو القدامى في تعريف الشعر ، قال في موضع آخر من كتابه « العمدة » ما نصه « وانما الشعر ما اطرب وهز النفوس وحرك الطباع » ، وهذه العبارة الرشيقية لابن رشيق ، قد سمت بمستوى نقد القدامى للشعر ، ونظرتهم اليه ، وضربت بين « الشعر » و « النظم » بسور قوي شاق ، يرتد عنه بصر الناظم المحروم من الموهبة الفنية خاسئا وهو حسير ، ولا اكاد اجد كبير فرق بين تعريف ابن رشيق هذا للشعر قديما ، وبين تعريفات ادبائنا المعاصرين للشعر ، ومنها قول احدهم وهو الاستاذ احمد الشايب في كتابه « اصول النقد الادبي » : الشعر هو الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة .

ومن تعريفات الغربيين للشعر تعريف ( ستيدمان ) للشعر بأنه « اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة » .

ومهما يكن من تعريفات شرقية او غربية للشعر فالذي اميل اليه - عفوا ومعدرة - ان نتحاشى تعريف الشعر ، لان من الصعب بل المستحيل ، ان نحدد الجمال الفني بحدود او تقيده بقيود ، والشعر هو المثل الاعلى لفن الجمال . وحمال الفن . فاني لنا بتحديدده ونفييده ؟! نعم يصعب التحديد بالوصف او بالتعريف او بغيرهما من وسائل التحديد للجمال ، والشعر اجمل الجمال فلنعرفه بأنه الشعر وكفى ، معتردين للمناطق عن تعريف الشيء بنفسه .

هذه الكلمة المोजزة عن الشعر ، وتعالوا بنا الى **جسنا** العلم متسائلين : ماذا نريد بالعلم ؟ نريد به كل اسلوب نظري او عملي ، يخاطب العقل لا على الصور العاطفة ، ويعتمد على الارقام والحقائق لا على الصور الفنية ، والاختلة الجميلة ، ويستهدف التقرير والاقناع ، لا الاستهواء والامتع ، واذا كان للشعر سماؤه وخياله ،



وكثرت المنظومات العلمية ، التي نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر :

١ — منظومة صفوان الاسدي في تفضيل الطين على النار ، ردا على بشار بن برد الذي فضل النار على الطين .

٢ — منظومة بشر بن المعتمد في « الحيوانات » .

٣ — منظومة ابان بن عبد الحميد اللاحقي لكتاب « كلیلة ودمنة » على السنة الطيور والحيوانات .

٤ — منظومة ابي العتاهية ايضا في بدء الخلق ونظام الكون ، ومن الطريف انه سماها « ذات الحل » ويا لها من تسمية !..

٥ — منظومة ابراهيم الفزاري في الفلك والنجوم ، وقد بلغت بضعة آلاف من الايات .

٦ — منظومة ابن الياسمين في « علم الجبر » .

٧ — منظومة الحريري في النحو (ملحمة الاعراب) .

٨ — منظومة الفيلسوف ابن سينا في المنطق ومنظومته كذلك في الطب والعلاج ، ومن اظرف ما جاء في هذه الارجوزة الطبية :

ابلع من الصابون وزن درهم تنجو من « القولنج » غير الحكم وهكذا « الكمون » و « الكراويا » تاكله محمصا تداءيها وطبقك الاسراس في الشاؤب مأمنة منه لدي التجارب ومهما يكن من دفاع عن نظم العلوم بالشعر فان اصحاب الذوق السليم ، ليعتبرونه دفاعا عن قضية خاسرة لان الشعر الفني والعلم الخالص لا يلتقيان ، والشعراء الذين حاولوا الجمع بينهما لم يصيبوا من التوفيق عشر معشار ما اصابوه في اقتصارهم على قول الشعر فنيا خالصا لا يتوده العلم بأثقاله ، ولا يوحشه بجفافه سواء في ذلك شعراء الشرق والغرب :

١ — فشاعرنا ابو العلاء المعري ما اروع اشعاره التي انطلق فيها على سجيته الشعرية ، وما اثقل منظوماته التي ختمها بعض المصطلحات العلمية كما في قوله مثلا :  
والضمر ينسدر تارات فتعرفه ولا يقاس على حرف اذا نعدرا  
وكما في بعض « اشعاره » التي جاءت في « سقط الزند » متضمنة بعض المصطلحات الفلكية .

وابو العباس بن المعتز الخليفة الشاعر ما اجمل بيته في وصف الهلال :

انظر اليه كزودك من فضة قد اثقلته حمولة من غير  
ولكن ما اسخف « نظمه » يخاطب القمر بأسلوب العلماء لا الشعراء :

اما ضياء الشمس فيك فناقص وارى حرارة نارها لم تنقص  
لم يظفر التشبيه منك بطائل متسلخ بهقا كلون الابصر  
والشاعر الفلورنسي العظيم دانتي الجيبري ( ١٢٦٥-١٣٢١ م ) وفق اعظم توفيق في « الكوميديا الالهية » حينما خلق في سماء الخيال والشعر ، متساميا فوق العلم ومصطلحاته ، غير انه اساء الى فنة الجميل احيانا بجنوحه الى بعض المصطلحات العلمية .

واحسب ان نصيب شعراء الفرنجة من « نظم القطع العلمية الباردة » على حد تعبير « فتر » اقل بكثير من نصيب الشعراء العرب ، الذين اكثروا من المنظومات

العلمية في العصر العباسي ، ولما جاء العصر التركي بقرونه الستة تفشى النظم العلمي البارد تفشى الوباء ، متمثلا في « الفية ابن معطي » و « الفية ابن مالك » في النحو والصرف ، ثم منظومات العراقي والسيوطي والشاطبي والدردير ومن اليهم في الحديث والتوحيد والتجويد والقراءات وعلوم البلاغة وما الى ذلك من المنظومات العلمية التي يدافع عنها بعضهم ، ويشبهها بما يعرف عند الاوروبيين باسم « الشعر التعليمي » و اخرى به ان يسمى « النظم التعليمي » وان كانت هذه التسمية لا تكفي في نظر الشعراء العراقيين المشهورين : الزهاوي والرصافي ، اللذين كانا يريان ان الشعر كالنثر سواء بسواء ، في مقدرة على التعبير عن الحقائق والمعاني العلمية الجافة ولكليهما منظومات او — كما يسمونها — « اشعار » في الحساب والكيمياء والميكانيكا والكهرباء والطبيعة والفلك والعروض وما الى ذلك .

يقول الرصافي :

وما المرء الا « بيت شعر » « عروضه » مصائب لكن « ضربه » حفرة القبر  
و « تنظما » الايام « شعرا » وانما ترد المنايا ما نظن الى النثر  
فمنا « طويل » مسهب « بحر » عمره ومنا « قصير البحر » مختصر العمر  
ويقول كذلك — وقد استهواه جمال الفلك وجلال النجوم والكواكب — :

في فضاء لو سافر البرق فيه الف قرن لما اتى مستقره  
ولو الشمس فسوغت الف ضعف لم تكن في اثره غير ذره  
ولو الفكر غاص فيه مفدا لم يكن بالفا مدى النمر فعره  
سعة تحسب المجرة فيه حلقة القيت بصحراء ففرة  
وهذا الذي ذهب اليه الرصافي بعد الزهاوي ليس جديدا ، فقد سبقهما اليه كثيرون ومنهم ابن الياسمين الذي وضع اول أرجوزة في « علم الجبر » ولها شروح كثيرة بينت ما تضمنته من قوانين ومعادلات جبرية ، ولنستمع الى بعض الايات من هذه الارجوزة العلمية العجيبة :

على ثلاثة يدور علم الجبر المال والاعداد ثم الجوز  
فالل مال كل عند مربوع والجذر واحد تلك الاصلح  
اقول : مذهب الرصافي والزهاوي في نظم العلوم بالشعر ليس جديدا ، وما هو الا من البقايا والرواسب المتخلفة عن العصر التركي وقد انقرضت امام التطور الذي زاد مسافة الخلف بين الشعر الخالص والعلم الخالص ، وما راينا بعد الرصافي والزهاوي شاعرا في العراق او غير العراق ، ينادي بصلاحية الشعر للتعبير عن العلوم ومصطلحاتها في معرض الجد لا الهزال ، والمزاح . وفي ظلال التفكه اروح عن القراء بقول احمد شوقي امير الشعراء :

افريقيا جزء من الوجود في شكله اشبه بالمنقود  
وذلك المنقود في الماء انفسر ما اعذب الماء وما احلى الشعر  
وقول آخر لا يحضرني اسمه الآن :

افريقيا تحد في الشمال بتونس يا عالما بهالي  
وحدها ايضا من الجنوب راس الرجاء يا غافر الذنوب  
الهم اغفر لهؤلاء النظاميين ظلمهم للشعر بالعلم ، وظلمهم للعلم بالشعر ، وغفوا ومعذرة للشعر الاصيل والفن الجميل .





# شَاغِرُ الْبَحِيرَةِ

بِضَمِّ الْأَسَازِ جَمَالِ عَبَّاسٍ



مقاطعة سافوا الواقعة الى  
في الجنوب من فرنسا وعلى الحدود  
الاطالية تقع بحيرة بورجيه  
الجميلة الهادئة ، تحف بها غابات  
الصنوبر الخضراء وتطل على صفحة  
مياها قمم جبال الالب الشاهقة التي  
تزيد في جمالها الوداع وروعة مناظرها  
الحالة الساحرة ...

هي بحيرة ككل البحيرات في الدنيا ..  
وككل البحيرات لا تخلو من جمال وروعة  
وفتنة ، ولا تخلو ضفافها من انس ودعة ،  
ولا تبخل على مرتاديها بشيء مما وهبها  
الله ... فالبحارة يجدون في مياهاها  
الرزق الطيب الوفير والسياح يؤمنونها  
للاستجمام والراحة ، والمرضى والمرهقون  
والشاردون من صخب الحياة طلبا  
للمتعة البريئة والترويح عن النفس ...  
غير ان في جمال هذه البحيرة شيئا  
تفرد به دون سائر البحيرات في  
الدنيا .. شيئا غير المناظر الساحرة  
الخلابة ، وغير الهدوء وغير الطبيعة  
الفاتنة ... ان على ضفافها الخضراء  
قصة عاطفية خالدة لا تزال تحكيها  
الضفاف لمن يمر بها ، وتتردد انشودة  
حلوة تكرر مع كل موجة قادمة وتثن مع  
كل نسمة تهب وتهدهد ماء البحيرة ،  
وفي كل ليلة يطل القمر عليها بلالائه  
البديع .

هذه الضفاف الوادعة ، وقف  
على الشاعر الفرنسي الرومانطيقي  
لامارتين في ذات ليلة من ليالي  
شهر سبتمبر سنة ١٨١٧ يناجي البحيرة  
الجميلة ويودعها عواطفه ودموعه  
والآله ... وقف في هذه الليلة وحيدا  
بلا رفيق ... شتان بين الامس واليوم  
حيث لا رفيق ولا انيس .. لقد ماتت  
قبل هذا الموعد بأيام ، الموعد الذي كان  
سيجمعهما على هذه الضفاف لولا ان  
يد المنون امتدت لتشد بأحدهما وتبعده  
عن البحيرة ، عن هذه الليلة من العام ..  
وعلى البحيرة وقف الشاعر المحزون  
مفجوعا بناجي في هداة الليلة الكئيبة  
روح الرفيق الذي لن يعود ، في هذا  
النشيد الذي جعل بحيرة بورجيه ذات  
شهرة تقف مع اجمل البحيرات في  
الدنيا ...

والآن لنستمع الى لامارتين يرسل  
اياته في قصيدة ( البحيرة ) اروع ما  
سجلته قريحة الشاعر الرومانطيقي  
الكبير ..  
اهكذا تنقضي الحياة ... نعيم من  
شاطيء الى شاطئ ..

في ظلمة الليل الابدي البهيم لا نعرف  
المستقر ؟!  
اليس لنا في محيط العمر ميناء  
امين ؟!  
نلقي على موجها يوما مراسينا ..  
ايتها البحيرة ... ها قد اوشك العام  
ان ينقضي .  
وقرب موجاتك الحبيبة حيث  
تواعدنا .

اترين ؟! ... ها انذا لوحدي قد  
جئت ... اجلس على هذه الصخرة  
حيث كانت نستريح ..  
وكنت كهذهك اليوم تهدرين تحت  
هذه الصخور .  
وهكذا كانت موجاتك تكرر على  
جنباتك الممزقة .  
والهواء يدغدغ مياهاك حول قدميها  
اللطيفتين ...  
وذات مساء ... اتذكرين ؟ ...

وكنا نجدف في هدوء .  
وكان لا يسمع من بعيد فوق مياهاك  
وتحت قبة السماء غير اصوات مجاديف  
البحارة تضرب في نغم رتيب موجاتك  
الناعمة !..  
وفجأة ... في غمرة هذا السكون  
العميق ...  
وعلى مياهاك النشوي بفرحة اللقاء .  
ترددت اصدااء كلماتها العذبة  
الساحرة .

في هذا النشيد الجميل :  
« دعينا نرتو من منهل الحياة الرحيق .  
في احلى ايام هذا الوجود ...  
كفالك ايتها النهاية من يستحث خطاك  
من المعذنين .

فاسرعي ... واسرعي من اجلهم .  
وعجلي بيومهم ، ولتمسحي آلامهم .  
ولكن ... انس على هذي الضفاف  
من ينهلون السعادة .  
« اتبخلين على بلحظات قليلة بعد ؟!..  
وتعمرين ايتها الساعات خاطفة  
مسرعة ؟!..  
وبشرق الفجر فيطوي الليل بأحلامنا  
وهائنا .

لنمرح اذن ... لنعب ، في هذه  
البلحظات الخاطفات ،  
اجمل الاماني واعذب الاحلام ...  
فليس للانسان من قرار ، ولا للزمن  
ميناء .  
انما يجري ونحن في اثره بلا  
استقرار !..  
يا ايها الدهر الحسود ... استوي  
عندي البؤس والهناء ؟

انقضي على المعذنين كما على  
السعداء ...  
وتخطف ايامنا الحلوة الساحرات !!  
انقضي اذن ايامنا ... الى الابد ؟!..  
ولا اثر ... ؟!..  
فانت ايها الدهر ، الذي منحتها ...  
وانت الذي تستعيد .

هلا اعدت لنا حلو اللقاء !..  
ايتها الابدية .. ايها الماضي  
الحبيب .. ايتها الاغوار السحيقة ...  
ماذا تفعلين بالايام تلتهمينها ؟!  
حدثي ... اجيبي .. هلا اعدت لنا  
سويكات اللقاء ؟!

وانت ايتها البحيرة الحبيبة ...  
ايتها الصخور الخرساء ، والكهوف  
والغابات .  
انت يا من يعجزك الدهر ثم يعيد  
اليك الشباب في كل حول ...  
خلدي من هذه الليلة ... وخليدي  
انت ايتها الطبيعة الساحرة ...

هذه الذكريات ...  
اذكريها ايتها البحيرة الجميلة في  
هدونك وفي ثورتك ...  
وعلى ضفافك الجميلة الضاحكة .  
وفي اشجار السرو وعلى هذه  
الصخور الموحشة ...  
التي تطل عليك ابد الحياة ...  
اذكريها ايتها البحيرة في كل نسمة  
نروح وتجيء .

وفي كل نفمة تتردد على ضفافك  
الخضراء .  
وعلى جبين النجم يرخي على صدرك  
الضياء .  
اذكري ايتها البحيرة انشودة قلبي  
ترتلها الدهور للدهور ...

●  
وهكذا ينتهي النشيد ، وتحقق  
البحيرة للشاعر حلمه الاخير فتروي  
الايام على ضفافها هذا النشيد ، ترويه  
للقاصدين والزائرين ، فتصفي اذنك الى  
الموجة تثن محزونة اذ تموت ممزقة على  
الصخور حيث جلست ( الفير ) والى  
النسمة الرقيقة تمر برفق كأنما تخشى  
ان تعكر هدوء المكان المهيّب ، وترى  
النجم كأنما هو دمة توشك ان تنحدر  
وتذوب في مياه البحيرة التي تنتظر بلا  
امل عودة الشاعر والرفيق ...  
وستحس على هذه الضفاف بشعور  
الهيبة ... فالقصة ربما كانت قريبة  
الى ذكرياتك وان لم تكن لك مثلها فهي  
نشيد كل قلب وحكاية البشرية منذ  
القديم ...





# خيال الفضل

بضم الاستاذ نيه عبد القدوس الانصاري

سعيدة وادعة ، تلك هي ايام  
 حياة الطفولة التي كان يرفل في  
 حللها ( جمعة ) ورفيق صباه  
 الذي اصبح فيما بعد الضابط حسن ..  
 فهذا الشارع الضيق ذو التعريجات  
 الكثيرة ، والمنبسط في آخره ، كان  
 مسرحا لالعابهما البريئة .. شاركتهما



كافة صبغة الحي ، فمن كرة شراب الى التزقير الى الكبوش والمداوين .. كلها الوان تشهد صراعاً قاسياً عصر كل يوم، حتى هذا الدكان الصغير القابع في الزاوية ، كان مرتعاً خصباً لتجمعاتهم وتطبيق بعض شقاوتهم التي لا يسلم منها عادة دار ولا شارع . تراهم وهم حوله وكان اجتماعاً على مستوى عال في طريق ابرامه . حتى اذا انفض جمعهم المؤقت اتجه قائدهم الى صاحب الدكان يساومه في هذا البسكوت وهذه البالونة وهذه الكراسة وهذا المرسام ، بينما يقف آخر خلفه يمد يده الى بعض هذه العيّنات التي تجمعت ، ويرسلها خفية لزميل ثان وثالث وهكذا حتى تستقر عند الآخر الذي بدوره يجمعها توطئة لتوزيعها . وكانوا في تراصهم كأنهم خيال ظل لهذا القائد العتيد الذي لم يكن سوى الطفل جمعة .

**وبارت** الايام وثيدة يثقلها الطفل جمعة وبطانته بهذا العبث وهذا اللهو ، ويخسوها عليها الطفل حسن ، بهذا الجد والالتزان الذي انفرد به ، والذي لاقى من جرائه كثيراً من اللوم والتقريع من رفاقه ، بحيث سبب له الكثير من التبرم والضيق بهذا الجو الموبوء ، الذي لم يستحسنه مما جعلهم يلقون عليه لقب « العبيط حسن » . ولكن اين المفر ! فالحارة تعاقب عليها اجداده حتى اصبح اسم الشارع الذي يقطنونه علماً عليهم ، فضلاً عن انه لا يقدر ان يصارح والده بطلب الانتقال منها . ثم المدرسة .. المدرسة التي كانت وسيلته الوحيدة في كبت شعوره هذا كانت مغلقة بسبب العطله الدراسيّه حتى الصبية الطيبون احمد .. وصالح .. وسهير .. الذين كانوا اصدقاءه والذين كان تفكيرهم ومسلكتهم وسيرهم يتفق وميوله وطباعه ، والذين كانوا سلوكه الوحيدة في وحدته، والذي كان تربطهم بعضهم ببعض وشائج التفكير السليم والعقل الراجح والمسلوك الحسن، ابي القدر الا ان يعدهم عنه لانتقال ذويهم الى حارة اخرى .

**ومحض** الايام تتبعها الشهور وتلاحقها السنون ويبلورها النضج الذي يساير ركه حسن وبجانبه جمعة .. حتى كان ذلك العام الذي جنى فيه حسن ثمار هذا السير الحسن فعين مديراً عاماً لاحدى المرافق التي لها اتصال وثيق بمصالح الناس ومشاكلهم .

ودار الزمن دورته ، واذا بهذا المكتب الذي يتصدره حسن ، والذي شهد الاحداث وعالج مشاكل الناس المتوارثة، لم يفته ان يشاهد العم جمعة بعينه الفائرتين ، وظهره المحدودب ، وقامته المشدودة في نصف دائرة بحيث يخل للناظر اليه انه يشاهد ظلاً لدمية . وا قبل وكان في هذه المرة مدانا .. مدانا .. يا لشقائه انه في طفولته وكبره على حد سواء ، انه لم يحاول ان يصرف افكاره واعماله في كليهما الى اسعاد نفسه وهذا اضعف الايمان .. ولا حتى الى اسعاد غيره .. ان كل ما يتناه انما هو وسيلة ، اما الغاية .. الغاية المثالية التي تقصد لذاتها لم يكن يوليها افكاره ولا اعماله ولا حتى بعضاً من آماله كأنما عز عليه ان يكون على سواء فيهما مع رفيق صباه حسن .

**ومحضر** المكتب - مكتب حسن - المتبوعا بحارس اسير اقرب اليه من ظله . ورفع حسن راسه لينظر ما هذه الجلبة ، وعاد الكرة للمعاملة التي بين يديه بقرؤها ، ومن ثم دشنها بتوقيعه ، ورفع راسه ثانية مستطلعاً الخبر ، والتفت نظراته بنظرات العم جمعة ، ولكن في نظرة خاطفة . واعاد النظر وكأنما عز عليه ان يرى هذا الهيكل الذي يقف امامه . وتفرس فيه والتفت النظرات ثانية .. نظرة فاحص .. ونظرة متوسل .. وتحركت المآقي ، وشدت اوتار الذاكرة عند كليهما وانفجرت الاسارير شيئاً فشيئاً . وبدأ التأهب على كل منهما حتى انتهى الى عناق وقبلات حارة . وصرف حسن الحارس المشدود من هول المنظر الى الخارج ، واستبقى العم جمعة لديه ، واجلسه بجواره وسأله عن اخباره وما به وما سر هذا الحارس الذي معه . واجاب العم جمعة :

اما عن اخباري ففسوءك سماعها وما هي الا امتداد طبعي لما كنت ادبره واتناوله صغيراً على مشهد منك امام دكان الحارة . واما ما بي .. ففي نفسيّتي وشعوري لا يحس به سواي ولا يؤخذ عليها سواي . اني سرقت لكي احيا واعيش . وهذا كل ما في الامر .. وقالها ببساطة كأنما لا يعنيه من امرها شيء .

حسن : - ولماذا لم تقصدني لكي انعم عليك واسبغ عليك بعض ما جنيته ؟  
جمعة : - اني لم اعد اعرف عنك

شيئاً منذ افترقنا وارتفعت انت الى الذروة وهبطت انا الى الحضيض . ثم اذا فرضت جدلاً اني اعرف مثواك ومقرّك ، فما الذي يستطيع ان يقنع ذهني المجهّد المكدود ، ونفسي الوضيعة، ان يلجأ اليك لتحيي لهما الراحة والاستقرار .. لا احد .. ثم هذان لم تنطبع نفسي وذهني عليهما انهما سراب وخيال بالنسبة اليهما .

حسن : - ما بال هذه الافكار السوداء قد طفت عليك واحتضنتك او احتضنتها .. السمت انت انساناً في جسد .. الا يستطيع هذا الجسد بسهولة ان يتحكم في تصرفاتك وافعالك؟ جمعة : - قد يستطيع الجسد ان يتحكم في ، كما قلت ، اما الافكار التي مبعثها في الواقع هذا الجسد فلا يمكنني بحال ان اتحكم فيها ، ولا حتى مجرد محاولة ، فهي التي تتجه بجسدي وكياني كيفما شاء وحسبما اتفق .. وعلى كل وان كنت مخطئاً فيما قلته فان خطئي لا شك خطأ طبعي تبرره الظروف وتسوغه الاحوال والاضاع .

**ومسكرا** فلا يتناقشان دون ان ينتهيا الى شيء وكيف تنتهي مجادلتهم لشيء وهي لا تقصد شيئاً سوى جوانب الجرم الذي اقترفته العم جمعة .. اللذنب الذي وقفت سلطة حسن امامه مكتوفة الايدي بحيث احتار في ايها يتخذ .. الواجب النظامي .. ام الواجب العاطفي .. تجاه زميله ورفيق صباه . وقبع في حيرة من امره فحين يتركز اتجاهه لهذا او ذاك كان ضميره في كليهما يؤنبه وذهنه يصيح به ويهتز له وجوده وكيانه ، حتى انه من شدة ذلك صار كأنه يرى رؤوس المجرمين والمذنبين تطل عليه من ثنايا هذه المعاملات المقدسة امامه وتمد له السننها قائلة في شماته واستهجان: عليك اللعنة ! .. افرج عنا كما افرجت عن صنيعتك جمعة .. حكم ضميرك .. ابن العدل .. وحكم ضميره واختار الواجب النظامي فأرسل العم جمعة الى السجن ليلقى هناك جزاء ما اقترفته يداه .

وتواري خيال الظل من امامه رويدا رويدا وبقي في مخيلته خيال العاطفة والزمانة يؤنبه عدة ايام الى ان تواري خلف الاحداث والمشاكل والمشاق التي عادت تطل براسها من جديد وترسم امامه صورا متفرقة متباينة لهذه الحياة وهذه الظلال التي تكتنفها .



جَوْلَة مُصَوَّرَة فِي ...

# وَرَشَة الكَهْرَبَاءِ فِي الظَّهْرَانِ



يرى في هذه الصورة السيد سعد بن صالح وهو يقوم بإصلاح محرك آلة تكييف هواء ، بورشة الكهرباء بالطهران .

السيد عبد الرحمن بن حمود يلف محركاً كهربائياً يستعمل لأحدى المضخات .







يرى في هذه الصورة السيد عيسى بن حسن، المشرف في ورشة الكهرباء في الظهران ، وهو يراقب السيد احمد بن عبد العزيز أثناء القيام بعمله .

تصوير في . كي . انتوني

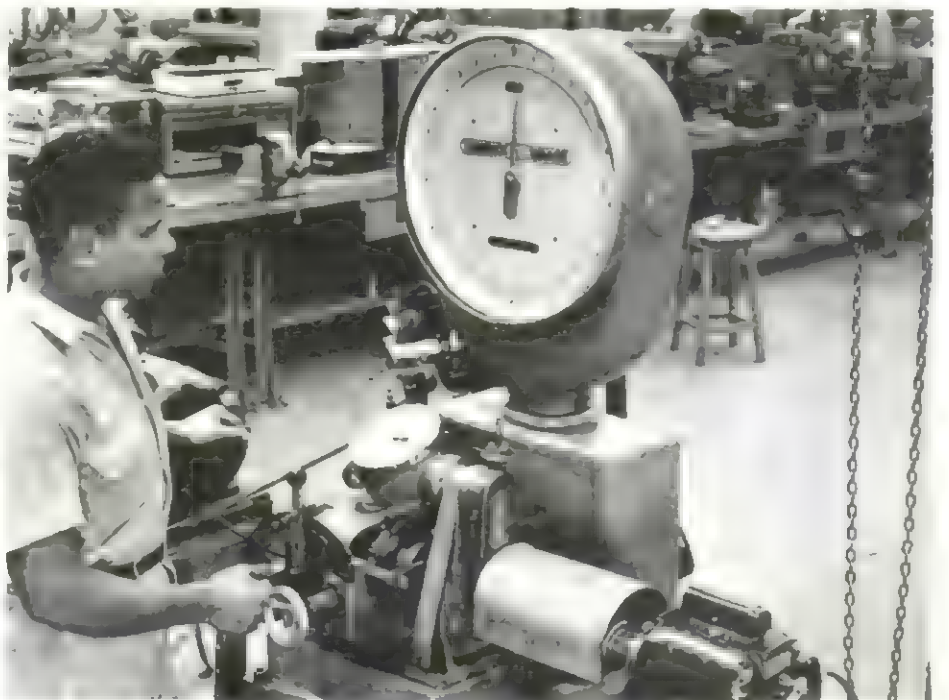


السيد خالد بن جديع ، احد موظفي الورشة ، يقوم باصلاح آلة خاصة بقطع الانابيب .

بعد اصلاح الآلات الكهربائية يقوم السيد احمد بن محمد بفحصها على هذه الآلة .

كل آلة معرضة للمطر والخلل فهي اذا عملت مدة من الزمن تحتاج الى صيانة واصلاح وفتح جديدة ، في كثير من الاحيان . وقد يكون اصلاح بعض الآلات امرا سهلا بالنسبة للشخص العادي اذا توفرت لديه الادوات اللازمة لذلك . ولكن الحركات مثلا وغيرها من الآلات المعقدة الصنع تحتاج صيانتها واصلاحها الى اكثر من ذلك . انها تحتاج الى الخبرة والمران . وتعتبر الآلة اليوم من اهم مميزات هذا العصر الصناعي الذي نعيش فيه ، فقد كثر اعتماد الانسان على الآلة للقيام بامعاله ، فهي تشر له الخشب مثلا وتدير له المعامل وتبرد له الطعام وتولد له الكهرباء . وهذا الاعتماد على الآلة جعل الانسان يزد من اهتمامه وعنايته بصيانتها لتخدمه مدة اطول وبصورة احسن وافضل . وكنتيجة لهذا قامت ورش الصيانة والتصلح ، وتعلم الكثيرون اعمال الصيانة فصارت مهنتهم . وهذه الاعمال ، بالإضافة الى ما تقدم ، لها فوائد اقتصادية جمة اذ ان الآلة اذا تعطلت عن العمل ولم يكن بالامكان اصلاحها تماما وجب استبدالها باخرى جديدة .

وشركة كبيرة كشركة الزيت العربية الامريكية تستخدم الكثير من الآلات الكهربائية منها مسات الحركات المختلفة الحجم والانواع والتي تستخدم



وورشة الاعمال الكهربائية في الظهران  
تماما للقيام بهذه الاعمال وغيرها من مد الخطوط  
الكهربائية الى تركيب واصلاح العدادات والمقاييس  
 واجهزة المراقبة .

وسالت المستر جي. جروفن ، رئيس الورشة،  
عن عدد الموظفين الذين يعملون تحت اشرافه فقال :  
« مائة وثلاثة .. تسعون سعوديا وثلاثة عشر  
امركيا » .

والذي يدخل الورشة الكهربائية في الظهران  
بلمس ما فيها من ترتيب ونظافة مما يتمشى واصول  
السلامة . وفي الورشة منافذ كبيرة الحجم معدة  
لتفكيك الحركات الكهربائية الصغيرة والملفات  
وغیرها ، ولنها تاتي لتعود الى العمل بعد ان تكون

لادارة المثاقب والناشر وتشفيل المضخات وآلات  
التبريد وغيرها . وكل هذه الآلات تحتاج الى  
صيانة واصلاح .. وهذا جزء من عمل ورش الاعمال  
الكهربائية في ارامكو .

الى صيانة الحركات الكهربائية،  
تقوم هذه الورش باصلاح عشرات  
المحولات وصيانة محطات توليد  
الطاقة الكهربائية في المناطق الثلاث . وهذه ،  
كما لا يخفى ، اعمال دقيقة تحتاج الى مهارة  
وخبرة . ويتفنن الكهربائي عادة عدة انواع من طرق  
لف المحولات والمولدات والحركات الكهربائية ،  
التي تعتبر في غاية الاهمية ولا يتعلمها المرء الا  
بعد تمرين طويل .

## والنظرة



الاصابع الماهرة قد ازلت ما اصابها من « الشلل » .  
وهذه المناصد هي اول ما يطالعك عند دخولك  
الورشة ، وبغرب كل متصدة ترى عددا من الموظفين  
العرب السعوديين منهمكين في اعمالهم . هذا  
يفك محرك آلة تكييف هواء وذلك يعالج ملف احد  
المحولات ونالت يلف « قلب » مولد كهربائي صغير .  
والذي يراقب احد هؤلاء الفنيين وهو يفك الاسلاك  
الكهربائية او يلفها بعجب كيف يعرف مكان كل  
سلك .. لما في هذه الآلات من اسلاك كثيرة .  
ولكن المسألة لا تظهر صعبة بالنسبة للفني المتمرن .  
اصلاح الآلات الكهربائية تفحص على  
اجهزة خاصة ، وهذه خطوة ضرورية  
للتأكد من صلاحيتها قبل اعادتها  
للمعمل . فمن الاجهزة ما يمكنه ان يفحص قوة  
الحركات الكهربائية ومنها ما يستعمل لفحص  
ضغط التيار الكهربائي الخارج من الحركات وفوته  
وغير ذلك .

ومد الخطوط الكهربائية ذات الضغط العالي  
وتركيب الاجهزة الكهربائية امور مهمة جدا تحتاج  
الى كثير من العناية ، وهذا ما تقوم به فرقة  
تركيب الخطوط الكهربائية التابعة للورشة نفسها .  
ان الصور التي نشرناها مع هذا المقال تعطينا  
فكرة عن اعمال هذه الورشة واهميتها المتعلقة  
بغيرها من اعمال الشركة .

فؤاد الرئيس



السيدان ابراهيم عبيد الله ومحمد حسن ، من مصلحي شبكة الاسلاك ، يقومان بتسليق هذا العمود  
لاصلاح حبل طرئ على احد الاسلاك .



# فم وعينك

بقلم الأستاذ عيسى الناعوري

هذا الفم المفتّح عن بسملة  
كان ربيعاً للمنى بموعدا  
ورفرفات ، ورؤى حلوة ،  
لم يعرف السفح كأزهاده  
يهم بالاعطاء مستسلماً  
كم قبلة منه لقد رامها  
والآن ، لا حب ولا بسملة  
لله ! كيف الموت اودى به

• • •

اطبقه الموت ، فما يبغى  
على حفافيه هوى ملهم  
يجثو لها القلب ويستسلم  
شذى ، ولم يحلم بها برعم  
لكنه عن عزمه يحجم  
ولم يفز بقطفها مغرم  
قد لفّته الصمت فما يبسم  
وكيف عاف الحب هذا الفم

وتأنيك العينان ، هل كاتنا  
صفو ، واحلام هوى ناعم  
شواطئ رفّ عليها السنى  
في كل رمش طيف حورية

• • •

من لجة صافية تحلم !  
في ليلة مقمرة تنعم  
ورفّ سحر رائع ابكم  
وسربها من حولها حوّم

ماذا دها البحر ؟ وماذا دها  
هل غارت الاصداق في بحرهما  
جسم على الظلمة هذا البها  
مخلوقة للحب ، لا للفنا

• • •

صفو السماء الخلو ؟ من يعلم ؟ !  
وفي السما هل غارت الانجم ؟ !  
يفتأله في لحظة مجرم  
فالموت لا قلب له يغرم !

# المائیا ونهر الراين

فلم الاساء عيسى فهدري

**فُزْتُ** في عدد « قافلة الزيت » الصادر في شهر شعبان مجلداً عن زيارتي للراضي الواطئة اي هولندا ، وفي هذا المجال اصف بعض مشاهداتي في البلاد التي مررت فيها في طريق العودة بالسيارة الى بيروت .

غادرنا مدينة هيلفرسوم في هولندا فاصدين المائيا باتجاه جنوبي شرقي ، وهكذا كانت بداية رحلة استغرقت اكثر من اسبوعين ، قطعنا اثناءها زهاء خمسة آلاف كيلومتر عبر هولندا فالمانيا فالنمسا فيوغوسلافيا فالبلقان فتركيا فالاعليم السوري فلبنان . ولكن الاعداد لهذه الرحلة استغرق عدة اشهر ، درست خلالها مختلف الطرق التي يمكن اتباعها ، وامكن المبيت ليلا ، ونسر الفنادق فيها ، وامكانيات الاستراحة ليومين او ثلاثة في بعض المناطق الجميلة التي سنمر فيها ، كما صرفت وقتا غير قصير في ترتيبات الحصول على تأشيرات دخول الى تلك البلدان ، وحمل ما يلزم من العملة المحلية بالاضافة الى شيكات المسافرين وبعض كوبونات البنزين التي لا غنى عنها في بلاد كيوغوسلافيا .

لقد حذرني كثير من الاصدقاء من اقدام على المجازفة في رحلة كهذه عبر كل هذه البلدان بالسيارة ، فحذرني واحد من وعورة الطرق البوغوسلافية ، ونهاني آخر عن السوافة على الممرات الجبلية الخطرة في النمسا ، ونصحتني ثالث ان احاشي الطرق الرئيسية في المائيا المسماة « اوتوباهن » لكونها غاصة بالسيارات التي تنطلق عليها بسرعة جنونية . والحق يقال اني وجدت في جميع هذه النصائح والتحذيرات شيئا من الصحة ، الا انه يجب ان اذكر هنا لكل من تحدته نفسه بالقيام بمثل هذه الرحلة في المستقبل ، انها رحلة ممتعة ليس فيها من المخاطرة شيء ، ما دام سائق السيارة يقظا متنبها طيلة الوقت ، براعي مختلف أنظمة المرور ، وما دام يسوق سيارة في حالة جيدة يعتمد عليها .

ان ابدا الرحلة عزمت على امرين ، اولهما الا اسوق في الليل ابدا ، وثانيا الا اجلس وراء عجلة القيادة اكثر من ثماني ساعات في اليوم ولا اكثر من ساعتين بدون استراحة لبضع دقائق . حافظت على الامر الاول ونفذته بخدافيه طيلة الرحلة ، واضطرت الى ان اسعدل عن الامر الثاني في مناسبتين او ثلاث .

تجنبنا في اول يوم الطرق الرئيسية التي تكون عادة مزدحمة بالسيارات ، حتى وصلنا الحدود الهولندية الالمانية . وعند اخراقتها لتلك الحدود لم نجد اية صموية بل كانت تقدم لنا جميع

التسهيلات من رجال الحدود الذين لم يفتشوا حفايتنا بل كانوا يخمون جوازات السفر ونحن داخل السيارة .

وجميع دول اوربيا القريبة تقدم هذه التسهيلات تشجيعا للسياح لزيارة بلادهم .

وكانت اول مدينة في المائيا وصلنا اليها هي مدينة آخن التي تعتبر من المراكز الصناعية المهمة في منطقة الرور الصناعية في المائيا الغربية، وكانت من بين اولى المدن الالمانية التي دخلتها قوات الحلفاء في الحرب العالمية الأخيرة . ومن آخن اتجهنا شرقا صوب بون عاصمة المائيا الغربية ، مبتعدين عن مدينة كولون ودخان مصانعها الثقيلة، وعن سائر منطقة الرور التي لا تفري السائح بشيء الا اذا كان من رجال الصناعة واصحاب الاعمال .

هان وقت الفداء اضطررنا لان نفد عند اول مطعم نصادفه على الطريق، وكان مطعما متواضعا في قرية صغيرة ، ولكنه كان نظيفا للغاية يقدم وجبات الاكل البسيطة بأسعار زهيدة جدا .

ونابعا السمر وعندما وصلنا بون وجدناها مدينة صغيرة مخفية للآمال ليس فيها ما يحلو للسانح ، فلم نغف فيها بل واصلنا الرحلة باتجاه الجنوب ميممين شطر مدينة كويلنز ، واخترنا لذلك الطريق التي تعادي نهر الراين ، وسرنا فيها والراين على يسارنا . وكانت رحلة مبهجة حقا ، والراين في هذه المنطقة نهر عريض بطيء المجرى، يقص بالسفن النهرية التي تنقل مختلف البضائع من الموانئ النهرية على الراين الى ميناء روتردام في هولندا حيث تنقل على ظهر السفن من عابرة المحيطات الى مختلف انحاء المعمورة ، وكذلك تفرغ من هذه السفن مختلف الحاجات ، وعلى الاخص

مرتفع يشرف على النهر ، ويتحكم بالمساكن الذين يضطرون لنقل حاجياتهم على السفن ، فيرهمهم بالضرائب والكوس ، وقد اشتهر هؤلاء الافراد باسم « البارونات للصوص » اذ لم تكن سلطتهم سوى لون من الوان السلب والنهب . وقد ذهب البارونات وولوا ، ولم تبق سوى فلاهم وحصونهم ، بعضها ما زال في حالة جيدة وبعضها تهدم وصار اطلالا يراها المسافر من بعد .

وصلنا مدينة « كويلنز » مع غروب الشمس وتوجهنا للمبيت في فندق صغير جميل يقع على سفح الوادي ويشرف على النهر ، وكان فندقا ممتازا من جميع الوجوه ، ولولا ضيق الوقت لاطلنا فيه المقام يومين او ثلاثة ، ولكن اكفينا بان امضينا صباح اليوم التالي بالجوال في انحاء هذه المدينة الظرفية وهي تمتاز بغخامة قصورها الاترية وما بقي من فلامها الحصينة التي تحف بالنهرين ، اذ تقع المدينة ايضا على مصب نهر الموزل في نهر الراين . ولكويلنز تاريخ حافل بالحروب والمعارك . وقد اشتهرت في القدم بسورها المنيع الذي لم يبق له اثر اليوم ، وما زالت المدينة القديمة بشوارعها المتعرجة بجوار المدينة الجديدة ذات الشوارع الفسيحة والابنية الحديثة .

انغص نصف النهار ونحن في كويلنز وما زالت امامنا مسافة شاسعة حتى نصل محيط ليلنا القادمة ، فاضطررنا اسفن لنودع وادي نهر الراين وسفوحه الخضراء التي امتلات بكروم العنب .

صوب ( الاوباهن ) ميممين سطر مدينة هيدلبرج الجامعة المشهورة ، ومن يسوق على هذه الطريق الرئيسية لاول مرة يروعه ، كما راعني ، منظر



يعتبر نهر الراين اهم الطرق المائية في غربي اوربيا حيث تنقل السفن الهبرية ملايين الاطنان من مخلف المصنوعات والمواد الخام في كل عام .

المواد الخام ، وتنقل على السفن النهرية الى مختلف مدن المائيا ، والملاحة متيسرة في نهر الراين من مصبه في هولندا الى مدينة بازل في سويسرا اي لمسافة لا تقل عن ٨٨٠ كيلومترا . وخلال سنة واحدة تنقل السفن ما لا يقل عن عدة ملايين الاطنان من البضائع والمواد الخام ولذلك يعتبر نهر الراين العمود الفقري لاقتصاديات اوربيا الغربية .

للاين اهمية حيوية منذ مئات السنين ، وفي القرون الوسطى كان يسيطر عليه عشرات من الامراء الاقطاعيين ، وكان الواحد منهم يعنم في قلعة الحصينة التي اقامها على ضفته في موقع



احدى قلاع القراصة الذين كانوا





اشهر وادي الراين في ألمانيا بكموم العنب التي تجدها في هـ  
الصورة على سوح الوادي وفي مقدم الصورة احدى قلاع القرصان

منظر قرية عند الحدود الألمانية النمساوية تحيط بها جبال الالب الشرقية .

وهيدلبرج من اطراف المدن الصغيرة في ألمانيا تحيط بها مجموعة من التلال الخضراء نمت عليها كروم العنب والأحراش ، وتخيّم عليها من بعد جبال ( جورا ) . وقد اشتهرت هذه المدينة بجامعتها القديمة التي تأسست في القرن الرابع عشر ، كما اشتهرت بقلعتها الأثرية التي يمتز بها الآن ويعتبرونها أجمل قلعة في البلاد . والمدينة صغيرة نسبياً تكاد تكون مؤلفة من شارع طويل واحد ، وما زالت الى اليوم تحتفظ بطابعها الهادئ الجميل الذي يناسب شهرتها كمدينة جامعية .

**غاورنا** هيدلبرج في الصباح متجهين على ( الانوباهن ) الى ميونيخ والنمسا وقطعنا مسافة طويلة تزيد على اربعمئة كيلومتر، ولكنها كانت ممعة إذ كنا نسير وسط الأحراش تحت ظل اشجارها الباسقة، ونستريح بين الفينة والفينة في المواقف المحددة للسيارات او عند المطاعم التي اعدت في الهواء الطلق . وقبل وصولنا ميونيخ ارنفت بنا الطريق، وبرد الهواء ووصلنا اعلى نقطة في طرق (الانوباهن) ثم انحدرتنا صوب ميونيخ وامضينا ما يزيد على الساعة نسير في وسطها حتى خرجنا منها الى ( الانوباهن ) المؤدي الى حدود النمسا حيث كنا ننوي البت في ( مونيل ) بني حديثا على جانب الطريق ، ولما وصلناه مع غروب الشمس وجدناه غاصا بالضيواف فاستدردنا نفوسنا عن فندق او نزل ناوي اليه ، فتقدم الينا شاب على دراجة نارية وقال اتبعوني ادلكم على نزل صغير في القرية ، ولم يكن بد الا ان نأخذ بنصيخته وتبعه في طريق ضيق الى قرية صغيرة على منح الجبل . وقضينا ليلتنا هناك استعدادا للسفر الى النمسا.

السيارات العديدة التي تنطلق على الطريق تنهب الأرض نهبا بسرعة مخيفة تبدو جنوبية لاول وهلة. وسرعة السيارات في طرق ( الانوباهن ) غير محددة ، فكثر من السيارات تزيد سرعتها على مئة كيلومتر في الساعة . وقد صممت هذه الطرق لتمكين السّير بهذه السرعة العالية تحت ظروف سليمة مأمونة ، ولذلك فهي عريضة تمكن خطين للسّير في كل اتجاه ، ويفصل بين الاتجاهين حاجز من الأشجار او الشجيرات ، حتى يستحيل حدوث تصادم سيارات وجها لوجه ، كما بنيت لتكون مسنّعة لا يضطر السائق لتخفيض سرعته عند الدوران ، كما لا تقطعها طرق أخرى ولا تعبر مدنا او مناطق مسكونة ، وبإمكان المسافر ان يقطع ألمانيا من شمالها الى جنوبها في يوم واحد اي مسافه لا تقل عن ٨٠٠ كيلومتر .

ونظرا لعدم وجود مدن او قرى محاذية لهذه الطرق فقد اقامت الحكومة عددا من المطاعم الكبيرة ومحطات البنزين في ابعاد منتظمة على جانبي الطريق . وقد تناولنا طعام العشاء قبل غروب الشمس في ذلك اليوم فاخذنا وجبة كاملة من صنف ممتاز لم تكلفنا اكثر من ثمانية ماركات لشخصين ( اي ما يعادل عشرة رباتات سعودية تقريبا ) . ولما وصلنا هيدلبرج كانت الشمس قد اوشكت على الغروب ، وكانت اكثر الفنادق ملائمة بالضيواف فبقينا نفش عن فندق اكثر من ساعة حتى اتهدنا الى فندق صغير بني حديثا وبطل على نهر « نيكار » الذي يصب ايضا في نهر الراين . وكان في نظافته ونزيبه لا يقل جودة عن فنادق الدرجة الممتازة ومع ذلك لم يطالبنا صاحبه باكثر من ١٥ ماركات لشخصين .



ون على الملاحه في نهر الراين في الغروب الوسطى .

# الخوارزمي

العلامة العربي الذي كان  
أول من وضع علم الجبر

فلم الاستاذ محمد عبد الله السمان

**خوارزم** اماره على نهر اموداريا في تركستان الواقعة في آسيا . بعض سكانها من التتار الذين اغاروا عليها في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي ، وبعضهم من قبائل الاوزبك التي حكمتها بعد ان تخطى عنها التتار حوالي منتصف القرن السادس عشر الميلادي ، وفي القرون الوسطى خضعت مدة للسلجوقيين ، وافتتحها العثمانيون وظلت تحت ايديهم حتى الثلث الاول من القرن الثالث عشر الميلادي ، ثم وقعت اخيرا تحت سيطرة الروس عام ١٨٧٣ ، وما زالت تعيش تحت حكمهم .

الى خوارزم هذه ينتمي علامتنا « محمد بن موسى بن شاكر الخوارزمي » اول مؤسس لعلم الجبر، وعن طريقه وصلت طريقة الحساب الهندي الى الغرب ، واليه يرجع اكبر الفضل في ترجمة العلوم الفارسية واليونانية الى العربية . كان معاصرا للخليفة المأمون ، وقيما على خزانة الحكمة لديه ، وهو احد الاخوة الثلاثة الذين ينسب اليهم كتاب « حيل بني موسى » ، اما اخواه فهما احمد والحسن ، انفذ المأمون ثلاثتهم الى بلاد الروم للبحث عن كتب العلوم القديمة تمهيدا لنقلها الى العربية ، والعجيب ان شغف المأمون بعلوم الاوائل كان يصل به الى تحقيق ما

فيها من نظريات رياضية وعلمية ، وبنو موسى الثلاثة كانوا ممن وقع عليهم اختيار الخليفة المأمون للقيام بهذه المهمة ، وكانت لهم باع واسعة في الهندسة والفلك والحركات والموسيقى والحيل ، وكتابهم في الحيل من اندر وأعجب الكتب ، ويسمى « حيل بني موسى » . قال عنه ابن خلكان حين قرأه : « وقفت عليه فوجدته من احسن الكتب وأمتعها » .

**العلامة الخوارزمي** اول مؤسس لعلم الجبر مما لا يختلف فيه اثنان ، فهو اول من استعمل الجبر بشكل مستقل عن الحساب ، وأول من استعمل كلمة « جبر » للعلم المعروف الآن بهذا الاسم ، واستعمل هذه الكلمة الافرنج في لغاتهم ، وحسب الخوارزمي من الفخر انه كان اول من ألف كتابا في الجبر هو « الجبر والمقابلة » اعتمد عليه علماء العرب جميعهم في دراساتهم عن الجبر، ومن هذا الكتاب ذاته تلقى الفرييون هذا العلم ، قال ابن خلدون في مقدمته يؤيد هذا الرأي : « ... وأول من كتب في هذا الفن ابو عبدالله الخوارزمي ، وبعده ابو كامل شجاع ابن اسلم ، وجاء الناس على اثره فيه ، وكتابيه في مسائل الست من احسن الكتب الموضوعة فيه ، وشرحه كثير من اهل الاندلس .. »

وشجاع بن اسلم هذا جاء بعد العلامة الخوارزمي في القرن الثالث الهجري ، وشرح كتاب الجبر والمقابلة المذكور ، وألف كتابا اسماء ايضا « الجبر والمقابلة » ، معتمدا فيه على كتاب الخوارزمي ومعترفا بالفضل له فقال في مقدمته : « ان كتاب محمد بن موسى المعروف بكتاب « الجبر والمقابلة » اصحها اصلا وأصدقها قياسا ، وكان

مما يجب علينا من التقدمة والاقرار له بالمعرفة وبالفضل اذ كان السابق الى كتاب الجبر والمقابلة والمتدني له والمخترع لما فيه من الاصول التي فتح الله لنا بها ما كان منغلقا ، وقرب ما كان متباعدا وسهل بها ما كان معسرا ، ورأيت فيها مسائل ترك شرحها وايضاها فقرعت منها مسائل كثيرة يخرج اكثرها الى غير الضروب الستة التي ذكرها الخوارزمي في كتابه ، فدعاني الى كشف ذلك وتبيينه فألفت كتابا في الجبر والمقابلة ورسمت فيه بعض ما ذكره محمد بن موسى في كتابه وبينت شرحه وأوضحت ما ترك الخوارزمي ايضاحه وشرحه » .

**والحق** ان كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة يعتبر حدثا جليلا في تاريخ العلم والمعرفة ، لذا عني علماء العرب بشرحه مرارا حيث اعتمدوا عليه في شتى الاقطار في بحوثهم الرياضية ، وفي مقدمتهم « الصيدلاني » و « الحرائي » ، كما اهتم به علماء اوروبا ، فنقله الى اللاتينية « روبرت اوف شستر » وظلت ترجمته لكتاب الخوارزمي اساسا لدراسات فحول العلماء من امثال : كردان وليونارد اف بيزا وغيرها . وكذلك عني بنشره في اوروبا فردريك روزن وكاربنسكي .

ويرجع الفضل الاول في تأليف كتاب « الجبر والمقابلة » الى الخليفة المأمون وتشجيعه للعلوم والمعارف ، فقد كان هو الذي كلف الخوارزمي وضع كتاب يبر على الناس معاملاتهم وموارثهم ووصاياهم ومسح الاراضي . وذكر ذلك الخوارزمي في مقدمة كتابه ذلك فقال : « وقد شجعنا ما فضل الله به الامام المأمون امير المؤمنين مع الخلافة التي حاز له ارثها وأكرمه بلباسها وحلاه



بزيتها ، من الرغبة في الادب وتقريب اهله وادنائهم وبسط كنفه لهم ومعوته اياهم على ايضاح ما كان مستبهما ، وتسهيل ما كان مستوعرا ، على اني الفت من كتاب الجبر والمقابلة كتابا مختصرا خاصرا للطيف الحساب وجليله لما يلزم الناس من الحاجة اليه في موارثهم ووصاياهم .. »

**والسلامة** الخوارزمي يعود اليه القسط الاكبر من الفضل في تناول ارقام الحساب الهندي المنتشرة بين الناس ، والمعروفة لدى اوروبا بالارقام العربية فقد وصلت اليها عن طريق العرب في الاندلس . هذا وقد امتاز الخوارزمي على غيره انه الف كتابا في الحساب جاء الاول من نوعه في الترتيب والمادة ، وكان اول كتاب في الحساب غزا اوروبا وظل ردحا كبيرا من الزمن مصدرا اعتسد عليه علماءها الرياضيون . وقد نقله «اولاف اف باث » الى اللاتينية وجعل عنوانه

« الغورتمى » وبقي الحساب بضعة قرون معروفا باسم « الغورتمى » نسبة الى العلامة الخوارزمي .

وأبدع الخوارزمي في الفلك وابتكر ، وكتابه « السند هند الصغير » ذخيرة علمية نادرة . ولم يكن فيه مجرد ناقل عن كتاب « السند هند » لبطليموس ، بل كان مجددا ، وصار مصدرا اعتمد عليه من جاءوا بعده ، كما كان اساسا لعلم الفلك بعد الاسلام كما قال ملتبرون الجغرافي .

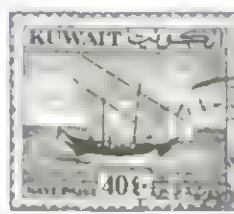
وللخوارزمي مؤلفات عديدة ايضا ، منها زيج الخوارزمي و « الزيج هو الجداول الفلكية » وآخر في تقويم البلدان جاء شرحا لآراء بطليموس ، وهناك مؤلف جبع بين الهندسة والحساب والفلك والموسيقى اشتمل على خلاصة دراساته ، وله كتاب العمل بالاسطرلاب ، و « الاسطرلاب آلة لقياس ارتفاع الكواكب » ومن مؤلفاته: الجبهة والرخامة .

**هذا** هو الخوارزمي العلامة المسلم ، الذي كان فلتة نادرة في العقليات الكبيرة ابتكر علما يعد من اعظم اوضاع العقل البشري ، هو الجبر ، ولا يخفى ما لهذا العلم من اثر كبير في الحضارة العلمية من ناحية الاكتشاف والاختراع اللذين يعتمدان دائما على المعادلات والنظريات الرياضية ، ويحتاجان الى دقة واحكام في القياس .

كان الخوارزمي من فحول علماء المسلمين الذين خلقوا في سماء المجده وكانوا نجوما تألقت فيها ، لتهندي اوروبا بأشعتها ، وليدينوا الغرب بالمدينة الاسلامية التي لا زال العالم الحديث ينهل من معارفها . ولقد مات الخوارزمي عام ٢٠٥ هـ ، ووري جسده التراب ولكن عقله الكبير قد كتب له البقاء والخلود ، في ميادين الرياضة والفلك والهندسة والموسيقى ...

- \* ليست السعادة ان تعمل ما تحب بل ان تحب ما تعمل .
- \* لا تتزوج طمعا في المال .. فافترضه اهون .
- \* عمر الثعلب اللبوة انها لا تلد في عمرها الا شبلا واحدا .. فقالت : « نعم ولكنه اسد » .
- \* ما اعجب هذه الدنيا ، اذا لزمتم الصمت عدك الناس جاهلا ، فاذا تكلمت لم يبق عندهم شك في ذلك .
- \* المفروغ طائر كلما ارتفع بنفسه صفر باعين الناس .
- \* لن تكون مجدنا مجيدا حتى تتعود ان تجيد الاصفاء .
- \* لان تمنح شخصا مالا خير لك من ان تفرسه .. فالنتيجة واحدة في الحالين .
- \* لست اهاب غدي ، فقد ابليت امسي ، الا اني احب يومي .
- \* لا نستح من اعطاء القليل ، فان الحرمان اقل منه .
- \* اكثر مصارع المفلح تحت بروق المطامع .
- \* لا تعجل بالسخط على اخطاء الناس حتى تتربث وتعد عشرة من اخطائك انت .

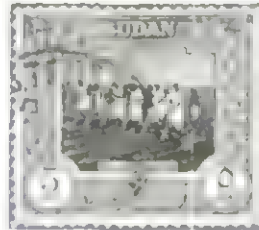
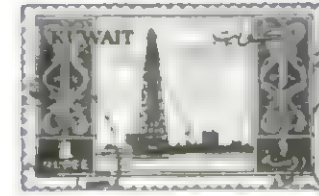




# جمع الطوابع وهو ايسر من علم

فلم السيد عبد الرحيم عبد الفتي الحمار

المدير العام للنادي السعودي لهواة جمع الطوابع والتعارف بمكة المكرمة





الهواية باب من ابواب الراحة النفسية ، وسبيل الى تحسين الصحة العقلية ، اذ يقبل عليها الشخص بدافع طبيعي تلقائي نابع من الرغبة الصادقة من غير اجبار ، ويجد فيها لذة ومتعة تنسيانه متاعب العمل ومشكلات الحياة . وهواية جمع طوابع البريد خير مثال على ذلك . فالشخص الذي يقبل على هذه الهواية يستفيد منها في نواح مختلفة ، فهو يرضي في نفسه الدافع الطبيعي للجمع والاقتناء ، ويجد فيها ما يساعد على تنمية ميوله للتذوق الفني ، ويشبع في نفسه غريزة حب الاستطلاع وكسب المعرفة . كما يجد مجالا واسعا لاستثارة الخيال والتفكير الابتكاري .

وقد يظن البعض ان الوقت الذي يصرف في اشباع مثل هذه الهواية ، لا يحقق انتاجا وكسبا ماديا مباشرا . وفاتهم ان الراحة النفسية لا تقدر بثمن ، وان الوقت الذي يصرف في الهواية يوقظ مواهب الشخص العملية بطريق غير مباشر ، وينمي فيه عادات التنظيم والترتيب مما ينعكس على حياة الشخص العملية فيساعد على توجيه اساليب التفكير وتحسين الاتجاهات العقلية في العمل ، مما يؤدي الى الدقة والسرعة والانتاج المثمر . وانظر الى طفل في سن العاشرة يهوى جمع الطوابع البريدية ، تجده يحرص على اقتناء الانواع المختلفة للطوابع ، ويعتني بتنسيقها والمحافظة على نظافتها وترتيبها ، ثم هو يأخذ في تبويبها وتقسيمها الى مجموعات مرة بحسب التطور التاريخي واخرى بحسب البيئة الجغرافية وتارة بحسب اثمانها . وهكذا يلجأ الى زملائه ومعارفه ونوادي الطوابع لتبادل الطوابع وشراء بعضها وهذا مما يقوي فيه روح التعاون ويساعده على التعامل الاجتماعي . وهو يترقب المناسبات ليضيف الى مجموعاته طوابع فريدة في نوعها ويدرس الاحداث التاريخية والجغرافية التي تثيرها الطوابع التي اقتناها وتلك التي عز عليه الحصول عليها . وانظر الى الشخص الكبير الذي يندمج في هذه الهواية تراه لا يعرف الضجر ولا الملل ، لانه عرف

كيف يستغل وقت الفراغ . وتجده متجددا في معلوماته غزيرا في معرفته لانه فتح ابواب المعرفة ونهل منها ما روى ظمأه للعلم والعرفان ، وتجده فوق ذلك عف اللسان واسع الصدر محبوبا من الجميع لانه لم يشغل وقت فراغه بالضغائن والاحقاد التي تسيطر على عقول اصحاب الفراغ . وبعد فهل انت من هؤلاء الهواة ؟ اذا كنت حقيقة من هواة طوابع البريد فكن على علم تام بان هوايتك هذه ستدر عليك ارباحا عظيمة . وتتركز هذه الارباح في ثلاثة امور :

١ — امر مادي : وهذا معناه ان هذه الهواية بمثابة صندوق ادخار . فكلما كان عند الهاوي نقود فائضة عن حاجته ، بحث عن مجموعة طوابع لم تكن لديه فيشتريها ، وبذلك تزداد مجموعته وتنمو تدريجيا دون ان يشعر بأي عناء في ذلك وبعد مدة وجيزة يصبح لديه رصيد لا يستهان به .

٢ — امر ثقافي : اذا كنت طالبا من طلاب العلم وكانت هذه هوايتك ، فيمكنك ان تراسل بعض زملائك من الهواة في انحاء المعمورة ، فمن هؤلاء ابناء البلاد العربية ، وبمراسلتك لهم تستفيد اولا بالتصرف على اخوانك العرب ، وتكون بذلك قد ساهمت في حمل مشعل وضاء في منار القومية العربية . ومنهم ابناء البلاد الاجنبية وبمراسلتك لهم تستفيد بتعلم لغة اجنبية . فهوايتك تكون لك حافزا على تعلم اللغة الاجنبية . وهذا اقل ما يمكن ان تستفيد منه ثقافيا .

٣ — امر اجتماعي : بفضل هذه الهواية يمكنك الاجتماع بزملائك في الدراسة وغيرها في اوقات الفراغ لتفقد ما عندهم من طوابع ويتفقدون ما عندك . وعندئذ ستجد ان هناك فائدة عظيمة من تلك الاجتماعات من ناحية هوايتك وذلك بتبادل الطوابع بين الهواة . وكذلك ستجني من وراء تلك الاجتماعات ، المذاكرة في الدراسة ان كنت طالبا . وان لم تكن من الطلاب فثمة نتائج اخرى تحصل عليها فيما اتاحت لك المجال لحضور مسامرات ادبية .

هذه الهواية اصبحت الآن ملكة الهوايات في كل زمان ومكان . وحسب هذه الهواية انها تكسب المرء اصدقاء . وقد قال تعالى « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » . ان كسب الاصدقاء من اعلى درجات الكمال . وهواية التعارف مندمجة في هواية جمع الطوابع فهما مكملتان لبعضهما .

وقد اخذ النادي السعودي لهواة جمع الطوابع والتعارف بمكة المكرمة ( شعب علي - برحة الرشيد ) على عاتقه هذه المهمة الاجتماعية ، فتأسس للقيام باداء الرسالة بين الناس وتعريفهم ببعض تحقيقا لقوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » . ففي هذا العام راي نفر من الشباب السعودي المثقف ان يتكفل وينظوي تحت لواء واحد ، ويتكاتف للعمل على تعريف الشباب بعضهم ببعض واشباع هوايتهم ، ورفع مستواهم الفكري ، وتوحيد جهودهم ، وتوسيع مداركهم العقلية . وقد استجاب عدد من الشباب لهذا النداء فانضم الى عضوية النادي . وقد لمس النادي من الجهات المختصة تشجيعا وتأييدا فصدر الامر السامي بالترخيص للنادي بمزاولة اعماله . وقد كون النادي مجلسا للادارة من اثني عشر عضوا . واختير منهم الشريف محمد بن شاهين مساعدا لمدير النادي السيد عبد الرحيم المختار ، واختير السيد اسماعيل حابس سكرتيرا والسيد علي خطيب امينا للصندوق . وللنادي مكتبة يجد فيها العضو بفيته من الكتب والصحف والمجلات الثقافية كما يجد هاوي الطوابع نشرات خاصة تتعلق بالطوابع ومراجع الطوابع ، وعن الاصدارات الجديدة من الطوابع . كما يقوم النادي باصدار نشرة شهرية عن الطوابع .

بعض المميزات التي يتمتع بها النادي واستحسنها كل من التحق به . فلعل شبابنا المثقف المحب للعلم ، وكذلك شبابنا من هواة الطوابع والتعارف والشباب الذين يطالبون بملاء وقت الفراغ يلتحقون بهذا النادي الحديث .

الآثار الفرعونية من تحف ذهبية ، وفن التصوير على الجدران والأعمدة في المعابد والهياكل ، وفي النقش على الذهب والأحجار الثمينة ، ولقد بلغ قداماء المصريين الفخمة في الرسم والنحت والتصوير ، ويتجلى هذا في آثارهم في هذا المحف الفريد . كل هذه الروائع الفنية سجلت فناً سيئس مدى الزمن رمزا لحضارة مصر الفرعونية ...

والعاهرة ضخمة الى حد تفوق النصور . وهي من اعظم المدن التي يزدهر فيها الفن الاسلامي . صحيح أن هناك مدنا عظيمة أخرى عامرة بالمساجد والمنازل الاسلامية ، ولكن ليس ثمة مدينة كالعاهرة لها مثل هذا التاريخ المتصل من العمارات الاسلامية التي تضم آثار ما يزيد على ألف عام .

اكتسبت العاهرة اسمها الحالي لما غزا الفاطميون مصر واستولوا عليها فامر الخليفة المعز لدين الله باتشاء العاهرة وانخذها عاصمة للدولة فصارت مركزا لمصر من ازهى عصور الفن الاسلامي .

ان كل من تسبح له فرصة مشاهدة معالم العاهرة وآثارها يعف ذاهلا امام الآثار الاسلامية . فقد بقاى المسلمون في تخليد امجادهم وعظمه بلادهم بما سجلوه للتاريخ في مجال الفنون ، ومن اهمها تلك المساجد والقلاع والبوابات واسوار المدن والحصون وغيرها التي روحي في نفيها الدقة في التصميم والروعة في العرض .

فالجامع الأزهر مثلا لم يكن خلال تاريخه الطويل الجامعة الدينية فحسب ، بل كان ولا يزال منارة للإسلام في جميع مشارق الأرض ومغاربها . وإلى جانب الرسالة التي يعهد بالمحافظة عليها ، وصون كيانها فان له ذلك المظهر الفني الرائع ... براءه في التصميم ودقة في الزخرف وآيات من فن المعماري . وتزدان جدرانها بآيات من القرآن الكريم ... ذلك البناء الضخم الذي جاء مولده مع مولد القاهرة أو جنة العارة الإفريقية ، فانما هيئهما الألفي معا . واستغرق بناء هذا الجامع عامين وثلاثة أشهر ، وأنشئ في عهد المعز لدين الله الفاطمي ، وأصبح للصلاة في يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ - ٩٧٢ م ، وكان يسمى جامع العاصمة ، أما اسمه الحالي فلمه يرجع إلى السيدة فاطمة الزهراء . وإلى جانب الجامع الأزهر ، ولا يقل عنه فخامة ورونقا ، جامع الحاكم بأمر الله وجامع الجيوشي وباب النصر وباب المنوح وباب زويلة وكلها فتوحات كبيرة في دنيا الفن والمعمار .

عهد الأيوبيين ليكمل حلقة الفنون التي سبقه ، ومن أهم معالمه سور صلاح الدين الأيوبي، وقلمه العاهرة .

ثم ظهر فتح جديد في عصر المماليك وهو رفي التجارة وخاصة الأبواب المزركشة بالنعوش النحاسية والمطعمة بالذهب والفضة كما صوب آثارهم ، وأبرزها جامع السلطان حسين . ولا بد لكل من يزور العاهرة أن يوقف قليلا ليمع عينيه برؤية مفخرة من مفاخر فن المعمار الاسلامي في هذا الجامع الذي يعتبر أحد روائع القرن الرابع عشر . ففي هذا الجامع من العظمه ما يجعله وحده قليلا باظهار مدى ما يمتاز به الفن الاسلامي من جمال وثناء . أما المماليك الشراكسة فقد اضافوا إلى تلك الآثار لونا جديدا وهو الباب المزخرف كما هو مشاهد في وكالة قابساي والقبة الميداويه بالمناصية .

وإذا تكلمنا عن مساجد العاهرة بتاريخها وآثارها وجمالها ، فلا يفوتنا ان نذكر جامع ابن طولون أو



أهرام احمره .. سجن رابع لتاريخ مصر القديم .

# معالم القاهرة القديمة والحديثة

فلم القاهرة ابنس رزق الله

التي بناها خوفا وخفوعا ومنقرع ... انها بناء رائع أن دل على شيء فعلى حضارة عريقة وفن أصيل بلغه الفراغته المصريون منذ آلاف السنين . . ثم أبو الهول الرابض على مقربة منها . وعلى ذكر الأهرام لا يفوتنا ان نذكر المحف المصري في ميدان التحرير بالعاهرة أجمل ميادينها . وهو بناء ضخم يحتوي على أكبر مجموعته من

درة الشرق ذات المجد الخالد والسحر القديم . القاهرة الجوهرة الثمينة في جبين الشرق تزدهر بعظمها وتفخر بأهرامها التي قاومت التاريخ وكافحه على مر العصور والأجيال . القاهرة غنية بحمها ومآحفها وفنها الجميل . على مقربة من القاهرة تقع الأهرامات الثلاثة





الرواق الشراعية بسبب في هدوء على صفحة النيل .

جامع الاساطير ، وهو ثالث جامع انشئ في مصر ، وقد انشاء احمد بن طولون الذي يعتبر شخصية هامة في تاريخ مصر الاسلامي ، ولقد ابقى لنا الزمن من الآثار الاسلامية ذلك الجامع الكبير الذي بنفرد باتساعه ، وبساطة تخطيطه ، وروعة بنيانه ، ويتميز ايضا بمئذنته المشهورة ، التي لا مثيل لها في مآذن القاهرة .

واذا نظرنا من فوق مئذنة جامع ابن طولون ، رأينا جامع محمد علي بقمة القلعة يحدى الاهرام فهو ايضا من معالم القاهرة ، ويبدو لنا المسجد بحفة فنية بمآذنه الرشيقه .

واذا زونا المساجد الأثرية عرجنا على متحف الآثار الاسلامية وهو يحتوي على بعض القطع الزجاجية النادرة التي ليس لها مثيل في اي متحف في العالم . وهو يعرض ايضا نماذج من الصناعات الفنية الدفيعه النادرة المثال من تحف معنوية وسجاد نادر نمن ، ولا شك ان الزائر لهذا المتحف يجد فرصة لفضاء ساعات ممتعة تضيف كثيرا الى ثقافته ومعلوماته .

الزائر أثناء زيارته للقاهرة على الفياح بجولة في الاسواق القديمة ذات الشهرة الواسعة ، فاللوسكي وخان الخليي يجذبانه ويسلبان ليه ، ففي خان الخليي نسمع اصوات الآلات الدفيعه في ايدي العمال المهرة تصفي على المكان جوا محببا . فالنماذج القديمة واشغال الفضة النادرة والصناديق الخشبية الانيقة المطعمة بالاصداف الملونة كلها تدل على مهارة ودقة في الصناعة الدفيعه التي يضطلع بها صانعو الجواهرات والتحف . والجميع يرحبون بالزائر ويدعون له لمشاهدة فنه وصناعاتهم ، وفي هذا المكان الشعري الجميل نجد مقاهي تاريخية منتشرة في حي الحسين الحي المعروف بجوه الاسلامي الرائع ...

وفي القاهرة متاحف اخرى كثيرة تروي تطور الحضارة والتقدم في عصرنا الحاضر ، كمتحف الحضارة المصرية ، والمتحف الزراعي ومتحف السكك الحديدية ومتحف الفن الحديث ومتحف



تلعة محمد علي عند الشروق .



من المناظر المألوفة في حدائق الحيوان بالقاهرة .

والنيل في القاهرة ، وفي كل الاقليم المصري مصدر ثروه وغنى ، فيياهه الخصبة تحيل الارض الفالحة الى جنان خضراء ، وهما هي المراكب الشراعية تسير بأشرعها البيضاء تدخل الوادي الخصيب . حقا ان النيل مصدر جمال ، فالعين لا تمل منظره الساحرة وتبهرها في كل لحظة من لحظات الليل والنهار .

وتصطف المناظر حول النيل فتبدو باسمة ، وقد انتظمت فيها انغام الزرقة والخضرة في سيمفونية واحدة للنيل والخضرة والخط الغالب في هذه السيمفونية هو النخيل بمظهره الوفور المهيب .

حقا ان النيل جميل ، كل شيء يزدهر على ضفتيه ويتسم لك ، وسلا الاضواء على صفحه النيل في الليل .

وتقوم على النيل جسور يسير عليها السابله لعبور النهر من شاطئيه . فهناك كوبري عباس وكوبري قصر النيل وكوبري ابو العلا وكوبري الزمالك وكوبري امبابه وكوبري الجلاء واحدها كوبري الجامعة ، ثم هناك نافورة النيل التي تقع في وسط المياه ، وتندفع مياهها الى علو شاهق، فتمت الصورة الرائعة في ليل القاهرة الساكن . هذا النهر العظيم ... الشريان الاكبر الذي يمد مصر بالحياة ، وعلى ضفته نجد كورنيش النيل الهائل الذي يتمتع اليوم بشهرة عالمية . هذا الكورنيش جميل في امتداده ومنظره الخلاب بما يحوي من اماكن سمر جميلة تطل على صفحه الماء في دلال وخلفها اجمل الفنادق بناء ومنظرا ، مثل شبرد وسميراميس ، واحدها فندق « هيلتون النيل » وقوامه ثلاثة عشر طابقا ، وبعد من اجمل مباني مدينة القاهرة وابهاها ، كما بعد من الفنادق العالية . وبذلك أصبحت القاهرة مركزا سياحيا هاما . ويجوار فندق هيلتون النيل يقع المقر الجديد لبلدية القاهرة ، وهو مثال رائع للعمران وجمال الهندسة المعمارية الحديثة .

مقابل الكورنيش على الضفة الاخرى من نهر النيل تقع معظم الاندية الرياضية بالقاهرة وتمتاز بالاتساع والاستعداد الرياضي ، كما تمتاز بملاعبها ومدرجاتها المريحة كملعب النادي الاهلي والزمالك والترسانة وغيرها . ولقد اشتهرت القاهرة بصفاها سمائها وتمزج اشعة الشمس الذهبية وفت القروب بزرق السماء فيسفر على المرء ان يصدق ان هناك ما هو اجمل من هذا .

وللحاهرة ضاحية هائلة جميلة هي المعادي بلد الزهور والجمال . ولها ضاحية مشمسة هي حلوان المعدنية التي يرجع تاريخها الى الف عام مضت، فقد بناها والي الاموي سنة ٦٨٦ م ، وفيها مياه معدنية ، وتمتاز بالجو الدافئ الجاف . وتعتبر حلوان من المشاتي العالية التي يؤمها طلاب الشمس الدافئة المشرفة ، والراغبون في العلاج بمياهها المعدنية الصحية .

اما مدينة المعظم الحديثة فتقع فوق قمة جبل المعظم وتضم مسكن انية واسيايا للتسليه .

والناظر الى القاهرة من اعلى جبل المعظم يستمتع بمشاهدة منظر جميل اخاذ ، اذ يرى المدينة الاسلامية الاثرية التاريخية بما تحوي عليه من العباب والقلاع ويرى اثار الفن الفاطمي والتركي والعربي فكلها عرفت طريقها الى معالم القاهرة الاثرية .

حقا ان القاهرة تحمل اجمل المعاني وانيلها فهي مركز للثقافة والحضارة ومهد للعلوم والفنون.

البريد ومتحف عابدين والنيل ، ومتحف بيت السحيمي الذي يسوده الهدوء ويشع منه السحر وبذكرنا بايام الماضي الجميل ، وغيرها وغيرها من الاماكن الجديرة بالمشاهدة .

وفي زيارتنا لهذه الاماكن نمر بالشوارع الرئيسية لمدينة القاهرة التي تربط اجزائها بعضها ببعض ... فشارع ٢٦ يوليو هو الشارع الرئيسي وبه معظم المحال التجارية الهامة ، وشارع سليمان باشا وبه عدد كبير من اماكن التسليه بالاضافة الى محاله الانيقة ، ذات الواجهات الزجاجية المضيئة . وشوارع عبد الخالق ثروت وعبدلي وشريف وقصر النيل ، كلها شوارع منسقة نظيفة، يطيب للمرء ان يجول فيها لمشاهدة احداث المنجانب المصرية وشراء اجمل السلع .

مست يد النخيل باناملها الساحرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الحديثة ، فنشرت بمخلف احياها الحدائق الفناء والميادين الفسيحة ، فحديده متحف النيل تعبر من اجمل حدائق القاهرة وأبدعها تنسيقا ، وهي اهم ما يلفت الزائر لعصر النيل الرائع ، فاشجار النخيل الباسقة ترتفع عالية في الجو ، واشجار الجوز تنمو نموا هائلا واغلب ممرات هذه الحديقة الجميلة ظليلة مكسوة باغصان الاشجار في وسط البساط السندي بين احواض الزهور والرياضين .

وحدايق الحيوان بالجزيرة غنية عن التعريف ، ولقد بلغت هذه الحدائق مرتبة ممتازة بين الحدائق في العالم بما يحوي عليه من اندر انواع الحيوان والطيور الفريدة ، وكل من زارها استمتع بجلسة هادئة في جزيرة الشاي ، في اطار من الخضرة والماء وعلى مقربة من البث السابح بالوانه الزاهية والبيضاء .

وتلبس القاهرة نوبا سنديا من الحدائق التي تتميز بالجمال والتنوع معا ، فحدائق الازمان النائية تغلغلها بركة هادئة زاخرة بالورق البردي، وزهور اللوتس الجميلة ، وبشتى انواع السمك، حيث يستطيع هواة صيد الاسماك ، ممارسه هواياتهم في جو شاعري هادئ جميل . وهناك ايضا حديقة الاسماك بالزمالك وحديقة الاندلس بالجزيرة التي تذكرنا بالعصر الاندلسي في ازهى ايامه .

وما يلفت النظر حقا في ضاحية حلوان الدافئة ، حدائقها التي صممت على الطراز الياباني بما فيه من مبان مشيدة وابراج ونماذج تنطق الى جو الشرق البعيد بسحره .

ومن ميادين القاهرة الكبيرة ميدان محطة مصر، وقد انصب في وسطه رمسيس الثاني منحوبا من حجر الجرانيت وحوله نافورة حديثة نصب مياهها الملونة في بركة واسعة تضيء على الميدان رونقا وجمالا .

واذا اخترقنا شارع الجمهورية من ميدان المحطة مسجحين الى داخل المدينة ، نصل الى ميدان الاوبرا ، ونافوراته التي تنوسطه في انسجام في مواجهة دار الاوبرا .

التحرير يمتاز بالروعة والخلابة والفضخامة والنظام ، فالبنى المجمع الشاهق يطل في خيلاء وكبرياء على ساحة الميدان الفسيحة ، فيضفي على جانب من جوانبه جمالا هندسيا رائعا . واذا نظرنا الى الجانب الآخر ، وجنبا مبنى الجامعة العربية الذي انشئ حديثا ، ونافورة جميلة تضاء ليلا بالوانها الجذابة .



حدائق لاندلس بحوار اسن في القاهرة .

المنارة القديمة .. منظر من مظهر القاهرة الحديثة .





# كَلَامٌ

لربما

بقلم الأستاذ عبد العزيز رياضي

ان الكلام رخيص ولكن مواد البناء  
غالية ..!!  
ويقصد الكاتب ان التقدير المادي  
للكتاب والمؤلفين كان ضعيفا ، لا غناء  
فيه ، وقد كان كذلك حقا حتى مشارف  
هذا القرن حيث نال المجيدون من رجال  
القلم اوفى نصيب من التقدير المادي  
والادبي .

...

أكثر من عشرين عاما ومجمع  
اللغة العربية يبحث في  
تيسير كتابة الحروف العربية،  
وابتكار الوسائل الكفيلة بتدعيم القراءة  
الصحيحة بحيث تقي القارئ اللحن  
والخطا ..

وقد عقدت من اجل ذلك المؤتمرات  
والندوات واللجان ، وتفرع عن كل لجنة  
عدة لجان ، وطالت البحوث والآراء  
والاقتراحات ، وثارت الزواجع  
والاعتراضات ، وتعددت وجهات النظر،  
وذهب كل فريق في تأييد رايه الى  
عديد من الاسانيد ...

وليس العجب في ان يطول امد  
البحث بحيث يسلخ مثل هذا الموضوع  
الهام عشرات السنين من عمر الزمن ،  
ولكن العجب يأتي في ثنايا بعض ما  
قدم من اقتراحات ، فقد تقدم رجل  
مرموق ، لا نستطيع ان نصفه الا بالنباهة  
وعلو الصيت ، تقدم هذا الرجل مقترحا  
احلال الحروف اللاتينية محل الحروف  
العربية !!!

وقديما شكت العربية عقوق بعض  
ابنائها ، ودفعت عن نفسها تهمة العقم  
والوقوف عن مجاراة ركب الزمن ،  
واثبتت انها من أضخم اللغات الفاظا  
ومتراذفات، وانها - كما وصفها الشاعر  
حافظ ابراهيم - الدر الذي يكمن في  
احشاء البحر ، ولا يتطلب الكشف عنه  
الا البحث اليسير ...

والشان كذلك بالنسبة للقراءة  
والكتابة .. فما اعجز الحروف اللاتينية  
عن مجاراة لغتنا ، اذ ليس فيها من  
الحروف ما يماثل العين والفين والحاء  
والثاء والشين والطاء والظاء وغيرها ...  
وكان الراي السديد بدلا عن مثل هذا  
الاقتراح الذي يقطع صلة الماضي  
بالحاضر ، ان توفر لابنائنا كافة الوسائل  
المدرسية والثقافية التي تزيدهم فهما  
وعمقا بأسرار لغتهم ، وما تتميز به من  
حلاوة وطلاوة ، وسحر حلال ...

( البقية على الصفحة ٢٤ )

قرطبة التي كانت اعجوبة القرون  
الوسطى ، فبينما كانت أوروبا تتخبط  
في ظلمات الجهل، لم يكن سوى المسلمين  
من اقام بها منائر العلم والعرفان  
والمدنية .

والاستطرداد في عرض لوحات الفخر  
والشرف يكاد لا ينتهي بنا عند حد ،  
ولكننا نختتم هذه الكلمة السريعة بلوحة  
زاهية خطتها انامل احد ابناء اسبانيا،  
العالم المورخ جاينجوس (P. Gayangos)  
الذي ذهب في تمجيد آثار العرب في  
بلاد ابعد مذهب ، فقال : « لقد سطع  
شعاع المدنية في سماء الاندلس على يد  
العرب ، والى حكمتهم وذكائهم ونشاطهم  
يرجع الفضل في كثير من اهم المخترعات  
الحديثة وأنفعها .. »

...

الطرائف التي تبعث على التفكير  
والتأمل ، ان سيدة وقور  
اعجبت بقصص احد الكتاب  
الروائيين ، وقد دفعها هذا الاعجاب  
الى زيارته في داره لتعبر له عن  
تقديرها لفنه ، ولكنها اصيبت بخيبة  
امل كبيرة عندما وجدته يسكن دارا  
قديمة رثة ، ضئيلة الاناث ، باهتة  
المنظر .

واحسن الكاتب بما يساورها فسألها:  
اهناك شيء لم يعجبك ؟  
فاجابته : نعم .. ان البيسوت التي  
تصفها في كتاباتك ساحرة فاخرة ..  
واني لانسأل لماذا تعيش في هذا البيت  
المتداعي الرث ؟؟  
قال الروائي : يا سيدتي الوقور ...

أكثر لوحات الشرف والفخر  
التي تستطيع الامة العربية ان  
ترجو بها ... ان تاريخ الفتوح  
عامة يزخر بقصص الدماء والانتقام  
والسلب والنهب. ولكنك حين تسترجع  
تاريخ الفتوحات الاسلامية تجد ما تنحني  
له الهامات من كريم السجايا ، وريق  
المعاملة ، والبعد عن التعصب ، واللين  
والتسامح ... وتجد الى جانب هذا  
ايضا اقالة العثرات ، واقامة النظم ،  
وتوفير اسباب الامن والرخاء .  
من اجل هذا ، كان الفتح العربي  
لارض مصر فاتحة خير وبركة .. ومن  
اجل هذا بكى المشفقون على الاندلس  
عندما آذن الله لشمس العرب ان تغيب  
عن ديارهم .

ومن لوحات الشرف التي نعتز بها ،  
ما قاله المستشرق « دوزي » : « كان  
العرب يتحلون بكثير من التسامح فلم  
يرهبوا احدا في شؤون الدين ، ولم  
يفطم اهل اسبانيا لهم هذا الفضل ،  
بل حمدوا للفاتحين عدالتهم وتسامحهم،  
وآثروا حكمهم على حكم الجرمان  
والفرنجة » .

ومما قاله المؤرخ الامريكي « سكوت »  
"Scott" : « في اقل من اربعة عشر  
شهرا قضى على مملكة القوط . وفي  
عامين فقط وطدت سلطة المسلمين فيما  
بين البحر الابيض وجبال البرنيه ، ولا  
يقدم لنا التاريخ مثالا آخر اجتمعت فيه  
السرعة والكمال والرسوخ بمثل ما  
اجتمعت في هذا الفتح » .

واشاد الاستاذ لاين بول بحكومة  
العرب وكان مما قاله في هذا  
الصدد : « لقد انشأ العرب حكومة

# الطالب صوت



## العلوم والطالب

عميق فانا نستيقظ لنرى الامم قد غلبتنا في ميادين الحياة ، ولكل هذا يجب ان نعمل ، نعم يجب ان نعمل فقد ولي عهد النوم الذي يسببه تأخرنا في جميع مرافق الحياة . فيجب عليك ايها الطالب ان تجد وتجتهد ، وانتم ايها العامل والطبيب والفلاح والمهندس يجب عبيكم جميعا ان تعملوا باخلاص وتفان في اداء الرسالة الملقاة على عواتقكم والله الموفق .

الطالب ابراهيم محمد العروسي - المبرز

## اليك ايها الطالب

ايها الطالب ، انت اليوم طالب بالمدرسة تتلقى العلوم والآداب لخدمة نفسك ووطنك وغدا تصبح موظفا مسؤولا في حكومتك او رجل اعمال او صناعة ، فهيا الى الامام وكون نفسك على هدف معين ترمي اليه وهو العلم ، فلا تدع الفرصة تفوتك فتندم .

ايها الطالب ، لم تكن وسائل العلم في الماضي متوفرة كما هي اليوم . وهذا التقدم جاء طبعاً بفضل المجهودات التي بذلتها الحكومة الجليلة ووزارة المعارف الصالحة التي سعت وعملت في سبيل رفع مستوى العلم فاناشات المدارس وحاربت الجهل والامية في ربوع وطننا الحبيب .

فوصيتي اليك ، يا اخي الطالب ، هي ان تعمل جاهدا لتسهيل من العلم ما امكن فتساعد بدورك على رفع شأن الوطن والسير به حثيثا وبخطوات ثابتة نحو المجد والسؤدد .

الطالب علي خضران القرني

فقد قال الرسول الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، لا تعد اخاك فتخلفه ، لا ايمان لمن لا امانة له ، اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ، آية المنافق ثلاث اذا حدثك كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان .

وفي منشور الحكم : خلف الوعد ثلث النفاق ، من كان عهده شفاق فدينه نفاق ، لا خير في وعد مبسوط وانجاز مربوط ، لا تقل بلسانك ما لا تعتقده من احسانك ، فالرد الجميل احسن من الوعد الطويل . وقد قال الشاعر :

ولا خير في وعد اذا كان كاذبا  
ولا خير في قول اذا لم يكن فعلا  
الطالب محمد حسين صالح - العفيف

## ابن مخنف من الواقع ؟

نحن بعيدون كل البعد عن الواقع الذي يجب علينا ان نكون فيه ، فما اكثر ما نقول ، وما اقل ما نعمل . ان سر تأخرنا يرجع الى تصرفاتنا ، اما اليوم فان التاريخ يعيد نفسه فلنسترجع امجاد اجدادنا الفابرة ، وقد بلغ الاقدمون ما بلغوا من اوج العلى بفضل حبهم للعمل ، فلنعمل لنعيد امجادنا فذلك اولى لنا من ان نندبها ونبكي عليها ، فهذه الساعة ينسب اليها اختراعها ، وكذلك علوم كثيرة لم يكن ليتوصل اليها اجدادنا لولا ما قاموا به من اعمال جليلة . والان وقد حان الوقت يجب علينا ان نعمل ونعمل لنثبت وجودنا ونعيد امجادنا التليدة التي اسعدت البشرية في الاحقاب الفابرة . ولقد بلغنا في عصور ازدهارنا ما لم يبلغه غيرنا من الامم ، فتقدمت المخترعات والصناعات عندنا ، كل هذا عندما كنا نعمل ، اما وقد تكاسلنا ورحنا في سبات

ايها الطالب ، ان المجتمع يتكون من افراد ، وكل فرد فيه يقوم بمهمته كما تقوم اعضاء الجسم بمهامها . والافراد هم اعضاء المجتمع ولهم اهميتهم في تسييره . . انه يتعطل عن سيره المضطرب نحو التقدم اذا تعطلت اعضاؤه او توقفت عن العمل . وهذا ما نراه تماما في جسم الانسان ، وذلك اذا تعطل عضو في هذا الجسم فانه يعوق باقي الاعضاء عن اداء واجباتها . ومن اهم هذه الاعضاء التي يتكون منها المجتمع العلم والطالب ، اذ ان بايديهما مستقبل الامة . وانا ، في موضوعي هذا ، لا اريد ان ابين المهمة التي خلقنا من اجلها ، بل انني اريد شيئا قد يساوي هذا في الاهتمام الا وهو واجب كل منهما نحو الآخر .

ان واجب العلم نحو الطالب التوجيه ، فعليه ان يوجهه الى الطريق القويم ، وعليه واجب الارشاد والنصح للتمييز بين الخير والشر وبين الفضيلة والرذيلة . اما واجبات الطالب نحو معلمه فكثيرة ، وقد يضيق المجال لذكرها هنا . اذن ، عليك يا اخي الطالب القيام بواجبات المعلم ، على ضوء ما تلمسه من تصرفات زملائك ، واعني التصرفات التي يشكرون عليها ، فكم تعب استاذك وسهر للقيام بواجبه نحوك ، فساعدته على اداء رسالته ، وذلك بالامتنان لاوامره والاستجابة لنصحه وارشاده ، فحق استاذك في المدرسة عليك ، كحق والدك في المنزل .

الطالب خليل العريخ - الجنبه

## القيام بالوعد

ايها الطالب ، آفة المروءة خلف الوعد ،



# المكفوف

من لسا ر في الليل طال سراه  
كل ليل يمضي فيا ليت شعري  
الضحى والاصيل والصبح والليل تساوت فكلها اشباه  
وضروب الالوان متفقات  
في سواد تحته مقلتياه  
لا يرى جلوة الربيع اذا اختال  
ولا يجتلي سنا الشمس رقرا  
واذا ذهب الاصيل روايبه  
كل ما في الوجود من فتن الدنيا  
ابدا يحتويه سجن لياليه ، وما فيه من سجين سواه  
ان مشى سار مرتعش الخطو وثيدا تخشى الاذى قدماه  
واذا لم يجد رفيقا وفيثا ارشدته الى الطريق عصاه  
اودع الله نفسه دقة الحساس ، ففي حبه الدقيق هدا  
وجلا سمعه فلا يخطئ الهمس ونجوى النسيم في مراره  
يرهف الاذن حين لا تسعف العين خطاه فعينه اذناه

فلم الاستاذ من باد من

هون الخطب يا اخي ان هذا  
حسبك العزلة التي انت فيها  
ان في نفسك الجميلة دنيا من جمال يغنيك عما عداه

لك يا رب في النوازل سر  
كل خطب قدرته يا رحيم  
قد سلبت الاعمى واعطيت حتى  
ان تكن قد حرمته نور عينيه  
ليس بالعين مبصر او كفيف  
رب اعمى منحه منك نسورا  
وسكنت الذكاء في حبه المرهف حتى انسيته ما دهاه  
يدرك الخاطر الخفي بحس  
واذيب ماضي اليراع بـراه  
وفريد في شعره عبقري

ايها الناعمون بالحدق النجل  
اذكروا نعمة الاله عليكم  
شر ما يقتل المواهب اغفيا  
لا يضيع الاله حسن صنيع

وما فاتهم غنى او جـاه  
واعينوا الاعمى على بلـواه  
ل وداء النبوغ ان تنسـاه  
فاغنموا شكره وحوزوا رضاه





الأخصائي المسؤول عن تحميض الصور ينظر الى صورة بالأشعة أخرجها لوه من الحوض المليء بالمواد الكيماوية .

الدكتور « بول لوتز » يقوم بأخذ صورة بالأشعة لمرضى استلقى على السرير المجهز بجهاز التصوير ، ويلبس الدكتور بول وداء يحتوي على طبقه من الرصاص يحميه من خطر التعرض للأشعة بصورة دائمة .

# افتتاح معهد جديد للأشعة بالدمام

هذه الغرفة وتجهز الى قاعة الانتظار . ولنصعد هذا السلم لنرى الى أين يؤدي . نحن الآن داخل غرفة صغيرة فيها مكتب عليه آلة يعرض عليها الفيلم . فإذا ما انجزت صورة الأشعة فانها تعرض على هذه الآلة بحيث يضيء خلفها نور كهربائي فيظهر في الصورة الجسم القريب أو الممرض وبهذا يضع الطبيب أصبعه على موطن الداء دون أن يحتاج الى اجراء عمليات جراحية استكشافية كما كان يحدث في الماضي .

وتبين لنا بعد زيارة لمعهد الأشعة بالدمام انه استكمل تجهيزه ولم يتقصه شيء . حتى آلات تكييف الهواء والغرف التي يغير فيها الرضى نيابهم قبل التصوير الحقت بالمعهد . اما المشرف على هذا المعهد من الناحية الفنية فهو الدكتور بول لوتز أخصائي علم الأشعة من النمسا وهو ذو خبرة طويلة في جامعة أسبروك .

هذا هو معهد الأشعة الجديد بالدمام ، ركن قوي من أركان مقاومة الأمراض عن طريق اكتشافها قبل أن تسفحل وعامل يساعد على القضاء عليها وهي في مهنها .

عبد الطيف قاسم الحطيط

فترة طويلة قريبين من غرفة الأشعة مما يعرضهم لآخطار الإشعاعات . ولكن لا بد أن يتساءل الإنسان من مصر أخصائي الأشعة الذي يباشر عمله عليها مدة طويلة . والجواب هو أن هذا الأخصائي يرتدي لباسا مطعما بمادة الرصاص هو بمثابة الدرع الذي يقيه خطر الإشعاعات أثناء العمل .

وسط حجرة التصوير تشاهد جهاز الأشعة الضخم . وهو عبارة عن سرير يرتقد عليه المريض . وتحت هذا السرير يوجد الجهاز الذي تصدر عنه الأشعة التي تخترق جسم المريض وتبين الكسر أو المرض الذي يشكو منه . أما الفيلم الذي تنطبع عليه الصورة فانه يثبت فوق جسم المريض عند الطرف المراد تصويره .

ومن غرفة الأشعة تخطو الى غرفة مجاورة ، هي غرفة تحميض الأفلام . يوجد بداخل هذه الغرفة حوض صغير مليء بالمواد الكيماوية التي تستعمل في تحميض أفلام الأشعة . ولما كانت تصدر عن هذه المواد غازات تفسد جو الغرفة فقد ركبت فيها مروحة خاصة لطرد هذه الغازات الى الخارج . ويعمل في تحميض الأفلام موظف سابق من موظفي أرامكو فضى في العمل لديها في هذا الفن سنين طويلة . ويلاحظ الداخل الى غرفة التحميض هذه ان ابوابها محكمة الإغلاق بحيث لا يتسرب أي ضوء الى داخلها اتنا عملية التحميض .

كانت الحاجة ماسة في المنطقة الشرقية الى وجود جهاز كبير للأشعة (X-ray)، يعمل بأحدث الوسائل المصرية تحت إشراف أخصائيين ذوي خبرة طويلة في هذا المضمار . وقد استطاع السيد كمال أحمد كمال ان يحقق هذا المشروع وأن يسد الفراغ الذي كان يلحق في هذه الناحية ، فاحضر جهازا للتصوير بالأشعة فونه مائتا أمبير . ومما هو جدير بالذكر انه لا يوجد بالمنطقة جهاز آخر للتصوير بالأشعة بهذه القوة الا الجهاز الذي تملكه أرامكو . وقد قامت القافلة مصحوبة بمدرستها بجولة في أرجاء هذا المعهد وخرجت بحصيلة نشرها على هذه الصفحة .

يحتل معهد الأشعة جانبا من مبنى يقع بجوار محطة سكة الحديد بالدمام . اول ما تدخل المعهد تجد نفسك في قاعة واسعة مزودة بمقاعد وثيرة . هذه هي قاعة الانتظار . يجلس في هذه القاعة موظف لاستقبال الزائرين وتسهيل معاملاتهم والى جانب هذه القاعة توجد غرفة التصوير بالأشعة. اذا فتحت الباب بيدك وانت داخل الى هذه الغرفة فستجد ان الباب ثقيل بشكل غريب. لا تعجب فان باب غرفة الأشعة يحوي على طبقه من الرصاص. وليس الباب فقط هو الذي يحتوي على الرصاص ، بل ان جميع جدران الغرفة مغطاة بطبقة من الرصاص . اما الهدف من هذه التحصينات فهو حماية الموظفين الذين يقضون



# كَلَامًا

( بقية المنشور على الصفحة ٣٠ )

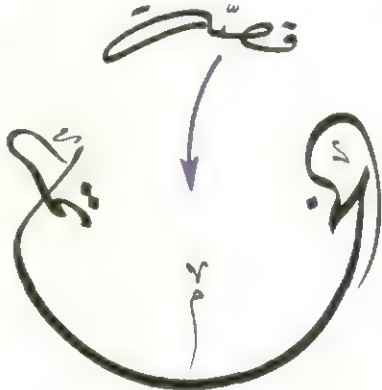
« سلة المهملات » بما تحويه من اوراق مهملة ، كانت موضوع احدى القضايا الطريفة التي عرضت على المحاكم الفرنسية ، وجال فيها الدفاع وصال !!...

فقد عرف عن الرسام الفرنسي « شارل كامبون » انه كان يرسم اللوحة الواحدة عدة مرات ، حتى تنال رضاه التام في المرة الاخيرة ، فيجيز عرضها ، اما اللوحات الاولى التي لم تحز رضاه فكان يلقي بها في سلة المهملات ... وراى خادام الفنان ان يستغل تلك اللوحات بدلا من القائها في صندوق القمامة ، وسرعان ما وجد التاجر الذي كان يشتريها منه بشمن مناسب ، ثم يعرضها للبيع بأثمان باهظة ، حتى اجتمعت له من وراء ذلك ثروة كبيرة ... وعلم الفنان بما يفعله التاجر ، فثار واحتكم الى القضاء مطالبا اياه بتعويض ضخم .

وكان سند الفنان في دعواه ، انه وحده صاحب الحق في عرض انتاجه او حجبها عن الانظار .. وان وضع الرسوم في سلة المهملات مؤداه الحكم عليها بالاعدام .. وانه وهو صاحبها ومصنفها ، يملك حق تقرير مصيرها ، دون معقب عليه في حكمه ...

التاجر فقد تجاهل نظرية الملكية الادبية والفنية ، واتخذ له سندا في دفاعه ان الفنان قد تخلى عن رسومه باختياره ، فهو بالتالي قد تخلى عن حق ملكيتها ، فاصبحت مباحا ، كما استند الى القاعدة القانونية التي تقول « ان الحيازة في المتقول سند الملكية » وما دامت هذه اللوحات في حيازته فهو المالك لها ، ومن حقه التصرف فيها كما يتصرف المالك في ملكه ...

وبعد مساجلات ومناقشات متعددة، خلت المحكمة للمداولة ، ثم اعلنت حكمها الذي قضى بالزام التاجر ان يؤدي تعويضا كبيرا للفنان ، لانه ليس لاحد ان يعرض انتاج غيره رغما عنه ودون رضاه .



الخطوبة وفي بنصر اليد اليسرى بعد الزواج . وفي العصر الروماني ايضا بدا الخاتم يلعب دورا مهما في الدولة اذ استعمله اباطرة الرومان كختم يوقعون به مراسيم الدولة . وكانوا يختمون به على شمع مصهور ثم تحول الشمع الى حجر . وما زال الختم يستعمل الى اليوم .

وصنع الخاتم في فجر التاريخ من عظام الحيوانات وربما صنع من الطين ايضا . غير ان اكتشاف المعادن سار بالخاتم الى الامام فصنع من النحاس ثم من الفضة فلما وجد الذهب اصبحت الحلى ومنها الخاتم تصنع من هذا المعدن النفيس . ثم بدا الفن يدخل هذه الصناعة وبدأت يد الزخرفة تبرع في صناعته . وصنع الخاتم المرصع بالالاس وصنعت الخواتم ذات الفصوص اللؤلؤية او اية احجار كريمة اخرى .

ولعبت الاسطورة دورها في الخاتم ، فقد استعمل كتعويذة تقي حاملها الشر . ففي القرون الوسطى اعتقد الناس ان لبس بعض الخواتم يقيهم من الامراض . اما في بلاد الفرس فكانوا يلبسون الخواتم ذات الفصوص النيروزية لتمنع عنهم الادي .

ومهما تعددت الغايات التي استعمل من اجلها الخاتم فقد بقي ذلك الرمز للزينة وتقديمه يدل على الحب والاخلاص .

لا نعلم بالضبط متى بدأ الانسان يستعمل هذه الحلقة الصغيرة كحلية او كرمز على شيء معين . غير اننا نعرف ، انها كغيرها ، قد عبرت سلم التطور والتحول واستعملت في شتى الأغراض حتى وصلت اليها كما هي اليوم . وتحدثنا كتب التاريخ ان المصريين القدماء قد عرفوا الخواتم ولبسه الرجال والنساء . وكان الرجال يقدمونه لزوجاتهم ليعبروا عن ثقتهم واخلاصهم . ومن اشهر الخواتم في ذلك الوقت هو الذي لبسه الملك خوفو باني الهرم الاكبر في الجيزة . وقد كانت تزينه نقوش كتابة هيروغليفية .. كما وجدت خواتم ذهبية اخرى في مقابر قدماء المصريين . وعرفت بابل الخاتم ايضا ، وان كانت خواتم الحضارة البابلية تختلف عن خواتم المصريين . فقد كانت الخواتم في بابل تصنع من الزجاج وبشكل مخروطي وتربط على الاصبع بخيط .

ونسير مع الخاتم عبر حقب الزمن فنراه يلعب دورا مهما في الدولة الرومانية اذ بدأ الناس يقدمونه عند الزواج . وكان الرجال هم الذين يلبسون الخواتم دون النساء . وفي القرون الوسطى اصبحت يلبسه الزوجان ثم انتقل الى هذا العصر . وكان خاتم الزواج يلبس في بنصر اليد اليمنى ثم انتقل الى بنصر اليد اليسرى . واليوم يلبس خاتم الزواج في بنصر اليد اليمنى ايام

# اطباق شرقية متنوعة



اضيفي الباذنجان فوق اللبن مع القليل من الملح . اتركي الجميع فوق نار هادئة مدة ربع ساعة او حتى ينضج الباذنجان . اسكبيه في اوعية حسب ذوقك ثم اتركيه جانبا ليبرد قليلا . بعدها رشي فوق الاطباق كلها القليل من اللحم المفرومة المقلية . قدمي مع هذا الطبق الرز المغفل كذلك .

## الطبق الثالث ويسمى ( فتة المكدوس ) المقادير :

- ١ - نصف ربة بالذنجان
- ٢ - رطل لحم ضان مفرومة .
- ٣ - ملح وبهار
- ٤ - خبز عربي محمر في الفرن او ناشف
- ٥ - لبن زبادي
- ٦ - مرق لحم او عظم او دجاج
- ٧ - بصلة مفرومة
- ٨ - داسي ثوم مفشر ومدفوق

### الطريقة :

جهزي الباذنجان للقلي ثم حمريه وحمري بعده اللحم والبصلة المفرومة . رتبي قطع الباذنجان في صينية وضعي فوق كل قطعة قليلا من خليط اللحم والبصل ثم اضيفي اليها مقدار كوب من الماء واطبخيها اما في فرن متوسط الحرارة او فوق نار هادئة حتى ينضج الباذنجان .

جهزي المرق وهو عبارة عن فنجانيين من الماء كنت قد طبخت فيه بعض اللحم او العظم او الدجاج . حمري الخبز وقطعيه قطعاً صغيرة ثم ضعيه في طبق واسع . اضيفي اليه مرق الدجاج او اللحم واخليطيهما معا . رتبي قطع الباذنجان فوق الخبز المبلول بالمرق ثم امزجي اللبن الزبادي مع الثوم وافرديه ( البنية على الصفحة ٤ )

او حلة او صينية عادية . اقلي البصلة المفرومة في قليل من السمن حتى يصفر لونها ثم اضيفي اليها اللحم المفرومة مع القليل من الملح والبهار وقلبيهما معا حتى تحمر اللحم تماما . ضيفي فوق كل قطعة من الباذنجان القليل من خليط اللحم والبصل . اعصري البندورة ثم صفيها فوق الباذنجان مع اضافة فنجان الماء فوقها . رشي عليها قليلا من الملح والبهار ثم ادخليها في فرن متوسط الحرارة حتى يتبخر جميع الماء او معظمه . بإمكانك وضع الصينية او الحلة فوق نار هادئة حتى ينضج الباذنجان تماما . قدمي مع هذا الطبق الرز المغفل على طريقتك الخاصة .

## الطبق الثاني ويسمى الباذنجان باللبن المقادير :

- ١ - نصف ربة بالذنجان
- ٢ - رطل لحم ضان مفرومة
- ٣ - ملح وبهار
- ٤ - سمكة للتحمير
- ٥ - بيضه
- ٦ - نصف ربة لبن زبادي
- ٧ - فنجان ماء

### الطريقة :

حمري الباذنجان للقلي كما فعلت في الطبق الاول ثم حمريه في السمن وبعده مباشرة حمري اللحم المفرومة مع اضافة القليل من الملح والبهار فوقها . ضعي كل شيء على حدة . مرري اللبن الزبادي في مصفاة او منخل واضيفي اليه فنجان الماء ليساعد على تصفيته . اخفقي البيضة واضيفيها اللبن . ضعي وعاء اللبن فوق نار قوية واستمري في تحريكه حتى يقل . خفقي النار ثم

اعود اليك هذا الشهر في مجموعة اخرى من المأكولات الشرقية المتنوعة . وآمل ان تتمكني من صنعها بنفسك بسهولة ، كما آمل ان تعجبك فتقدميها لضيوفك .

تمتاز مأكولاتنا نحن الشرقيين بكثرة انواعها واصنافها ، كما ان الزوجة الشرقية عرفت بقدرتها على الاستفادة من الخضار والحبوب فهي تقدم لزوجها وضيوفها اطباقا عديدة مصنوعة من نوع واحد من الخضار . مثلا الباذنجان الاسود ساقدمه لك اليوم في اربعة اطباق ، كذلك الزهرة . نوعي في تحضير الاطعمة تجدي في ذلك لذة وممتعة وفائدة .

## الباذنجان الأسود

### الطبق الاول ويسمى ( محشي ) المقادير :

- ١ - نصف ربة بالذنجان
- ٢ - رطل لحم ضان مفرومة
- ٣ - بصلة مفرومة
- ٤ - ملح وبهار
- ٥ - نصف رطل بندورة
- ٦ - فنجان ماء
- ٧ - سمن للتحمير .

### الطريقة :

قشري الباذنجان وقطعي الكبير منه اربع قطع والصغير قطعتين ثم صفيه في مصفاة ورشي عليه القليل من الملح واطركيه في الشمس حوالي الساعة حتى يتصفى منه الماء ، ضعي مقدارا من السمن في المقلّي ثم ابدئي في قلي القطع واحدة بعد اخرى حتى تحمر من جميع جهاتها . ضعيها في صينية فرن



# باقلا امر القراء

## من تكملة اليمامة

قال رجل لاحد الحكماء : عظمي .. فقال الحكيم : جميع المواعظ كلها منتظمة في حرف واحد هو ان تجمع على طاعة الله فاذا انت قد حوت المواعظ كلها .

قال حكيم لبنيه : يا بني .. اياكم والجزع عند المصائب ، فانه مجلبة لهم ، وسوء ظن بالرب ، وشماتة للعدو . واياكم ان تكونوا بالاحداث مفترين ، ولها آمين ، فاني والله ما سخرت من شيء الا نزل بي مثله ، فاحذروها وتوقعوها . فانما الانسان في الدنيا غرض تتاوره السهام ، فمجاوز له ومفصر عنه ، وواقع عن يمينه وشماله ، حتى يصيبه بعضها . واعلموا ان لكل شيء جزاء ، ولكل عمل ثوابا . وقد قالوا : كما تدبّر تدان ، ومن بر يوما بر به .

قال عبدالله بن معاوية :

لسنا وان كرمنا وانلنا

يوما على الاحباب نكل

بشي كما كاب اواننا

تبني ونعمل مثل ما فعلوا

وقال رجل في الشعر :

الشعر صعب وطويل سلمه

اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه

يريد ان يعبره فيجمعه

قال رجل لآخر : ان لي اليك حاجة . فاجاب الثاني واتا لي اليك حاجة . قال الاول : وما حاجتك ؟ قال : فتفتيها ؟ قال : نعم . فلما توثق منه الثاني قال : فان حاجتي اليك ان لا تسألني حاجة .

من اجمل ما قيل في ساعة الوداع ما قاله

يزيد بن عثمان :

دمعة كالؤلؤ الرطب على الخد الاسيل

وجفون تنفت الحر من الطرف الكحيل

انما يفتضح الماشق في يوم الرحيل

من امثال العرب :

ان البلاد موكل بالمنطق

سهم لك وسهم عليك

لكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة ، ولكل عالم هفوة

انجز حر ما وعد

ان كنت ريعا فقد لاقيت اعصارا .

او الادبي في كثير من الاحيان وهي بحاجة الى شروط اساسية عديدة يجب ان تتوفر فيها لتجمل منها قصة ناجحة تستائر باهتمام القارئ واشتياقه لتابعها . وكانت القصة الاولى تحكي عن شاب اضاع اسمه وماله في اتباع هواه وندم ولكن بعد فوات الاوان وبعد ان قاسى عقاب القانون . وكانت هذه القصة بعنوان « الناي الحزين » ، واما الثانية فكانت بعنوان « نهاية المطاف » وقد جاء فيها :

« قطع الشاب شوطا طويلا من حياته في عالم الجريمة الرهيب ، وحيدا الا من سلاح يذود به عن نفسه وحيوانات البر التي الف جوارها اثناء تشرده .

« عز عليه ان تهدر حياته على صعيد الشر ، فكان يصلي ويصلي كثيرا عسى ان يسبغ الله عليه نوب الهداية والرشاد .

« تلوح له ذكريات مؤلمة فيهمر البكاء قلبه ، وتستعر نيران آثامه في نفسه فتاتي على غريزة حب البقاء فيها ، ويقرر ان يندفع في الصباح الى الشرطة ليلى جزاء ما اقترفت يدها .. ليلى جزاء ذلك على يد العدالة .

« هكذا استيقظ ضميره من رقاذه ، فبات وقد قرر ان يفتح في اليوم التالي صفحة ناصعة في سجل حياته ، يتوجها الخير وتباركها التوبة ، ان قدر له ان يعيش . وما ان حل الصباح ، حتى كان مترددا في قرارة نفسه وكان كلام الليل يمحوه النهار .. الا ان هذا التردد تحطم عند عزمه ، فاندفع الى اقرب مركز للشرطة لا يلوي على شيء مما افزع من قابله من المارة ، لانهم عرفوه مجرما عريقا ...

« وقبل ان يصل الى المكان الذي كان يقصد ، تعثرت به القدم فوقع على الارض وانطلقت رصاصات سريعة من مسدسه اخترقت حشاه واودت بحياته .

« وهكذا ابت عليه الظروف ان يخلع لباس الجريمة التتن الذي كان يرتديه .. حاول خلمه فضحك منه القضاء وفهمه القدر » .

نبدا زاوية القراء لهذا العدد بمقال وردنا من السيد عبد اللطيف العبد العزيز المطلق عنوانه « اعرف بلادك - تيماء وضواحيها » . ويذكر السيد عبد اللطيف في مقاله شيئا عن تاريخ هذه البلاد الجميلة التي تقع في شمالي الحجاز وشيئا عن سكانها ومواردها الطبيعية . ويجد القارئ فيما يلي مقتطفات من المقال المذكور :

### موقعها :

تقع مدينة تيماء في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية واقرب المدن لها من الجنوب المدينة المنورة وخيبر وشمالا الفريات والجوف وغربا تبوك والعلا وشرقا حائل .

### سكانها :

ويقدر سكان بلدة تيماء بنحو احد عشر الف نسمة . ومن بين القبائل الفاتحة فيها قبيلة « عنزه » و « الشرايات » و « بني عطية » و « الكويطات » . وتمتاز مدينة تيماء بمزارعها الخصبة وبساتينها الجميلة ومائها العذب . وفيها بئر هامة اسمها « هداج » عليها اربعة ( مكائن ) لاستخراج الماء منها وقد تبرع بهذه المكائن جلالة الملك سعود عند زيارته لتيماء عام ١٢٧٢ .

### مواردها الزراعية :

تزرع في بساتين تيماء الكثير من الخضار والفواكه مثل العنب والخوخ والرمان والنين والليمون والحبوب كالقمح والشعير والذرة والبرسيم كما تشتهر ايضا بالتمر .

وجو تيماء بارد شتاء ومعتدل صيفا ويكثر سقوط الامطار في الشتاء . وتيماء مستكملة جميع الدوائر الحكومية الرسمية كمكتب الامارة والشرطة والمالية والجمرك ومستوصف صحي ومدرسة ابتدائية .

• • •

وفي باب القصة وردنا من الاستاذ حمدان نزال من المدينة المنورة قصتان قصيرتان صيغتا بلغة سليمة واسلوب جيد . ويقول كبار النقاد ان كتابة القصة اصعب من كتابة المقال التوجيهي





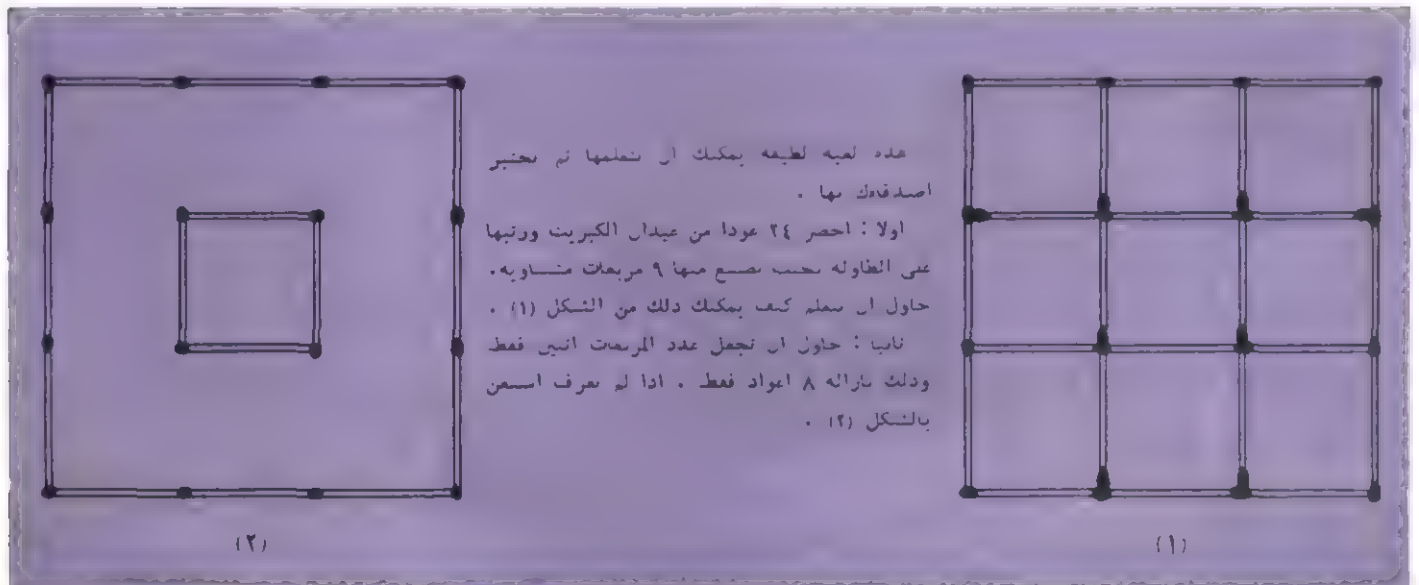
فِي دُنْيَا الْحَيَوَانَاتِ  
الزَّرَافَةُ  
اطول  
الحيوانات



الزَّرَافَةُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانَاتِ لَهَا غُنْقٌ طَوِيلٌ وَرَأْسٌ  
صَغِيرٌ وَسَيْقَانٌ رَفِيعَةٌ تَمَيِّزُهَا عَنِ بَقِيَّةِ الْحَيَوَانَاتِ . وَذَنْبُ  
الزَّرَافَةِ طَوِيلٌ يَنْتَهِي بِخُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ .

وَتَعِيشُ الزَّرَافَةُ فِي السَّهْلِ الْوَاسِعَةِ جَنُوبِي الصَّحْرَاءِ الْإِفْرِيقِيَّةِ  
الْكُبْرَى وَفِي الْمَنَاطِقِ الْإِسْتَوَائِيَّةِ . وَهَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ تَعِيشُ بِشَكْلِ  
قُطْعَانٍ كَبِيرَةٍ وَتَأْكُلُ أَوْرَاقَ الْأَشْجَارِ الَّتِي تَتِمَكَّنُ مِنَ الْوُضُوعِ  
إِلَيْهَا بِمُسَاعَدَةِ أَعْنَاقِهَا الطَّوِيلَةِ . وَالزَّرَافَةُ لَطَوِيلُهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ  
تَرعى الْعُشْبَ أَوْ تَشْرَبَ الْمَاءَ بَدُونِ أَنْ تَفْتَحَ سَاقِيهَا الْأَمَامِيَّتَيْنِ .  
وَالْغَرِيبُ فِي أَمْرِهَا أَنَّهَا تَقْدِرُ أَنْ تَعِيشَ مَدَّةً طَوِيلَةً دُونَ مَاءٍ .  
وَالزَّرَافَةُ سَرِيعَةٌ الْجَرِي تَصِلُ سُرْعَتَهَا إِلَى نَحْوِ ٣٠ مِيلًا فِي السَّاعَةِ ..  
وَهَذَا يَعُودُ بِالطَّبْعِ لِطَوْلِ سَيْقَانِهَا .

وَهِيَ حَيَوَانٌ لَبُونٌ . . . أَيُّ يُضَعُّ صَوَارَهُ . وَهِيَ لَا تُعْطِي  
أَصْوَاتًا مِنْ فَمِهَا إِلَّا نَادِرًا جِدًّا . . . فَهِيَ إِذَا حَيَوَانٌ صَامِتٌ .



# افضل كتبكم كفاؤا

مضطر لترك العمل عندكم فان زوجتكم تضايقت كثيرا . فقال صاحب البيت : اعتقد انها تطلب اشياء كثيرة منك . فأجاب الطباخ : نعم يا سيدي انها تنسى اني أستطيع ان أترك البيت في اي وقت اشاء وأأمرني كما لو انني انت !..

## اعطيني جيتي

يحكى ان جحا ترك جفته مرة على ظهر حماره وذهب ليقتني حاجة له فسرقها لص كان مارا من ذلك المكان . فلما عاد جحا ولم يجد الجبة غضب كثيرا وجعل يضرب حماره بشدة ويقول : « ابن الجبة يا حمار .. ابن الجبة ؟! » ثم تناول بردعة الحمار ووضعها على ظهره وخاطب الحمار قائلا : « يا حمار .. ارجع لي جيتي لاعطيك بردعتك » .

## زرع في قطنا

ذهب رجل الى حلاق ليحلق له راسه فكان كلما حلق موضعاً جرحه وغطى الجرح بالقطن حتى امتلأ نصف رأس الزبون قطنا .. فعندها قال الزبون للحلاق : « ارجوك ان تترك نصف رأسي الباقي كما هو .. » فقال الحلاق متعجبا : « ولماذا يا سيدي ؟! » فأجاب الزبون : « يكفي انك زرعت النصف الاول قطنا .. انني اريد ان ازرع الباقي كتنا » .

## احد في آخره

نظر مدرس الطبيعة الى طلابه وقال : اعتقد بأنكم تعرفون شكل الدرة الداخلي .. اليس كذلك ؟ عندها وقف أحد الطلاب المتحذلقين وقال للمدرس انا شخصا اعرف يا استاذ .. ولكن ما رأيك في ان تصفها ثانية لأولئك الذين لم يدخلوا واحدة منها بعد ؟!

الراديو . فقال له : ماذا تفعل .. ؟ فأجاب الرجل : « لقد قال المذيع انه سينقل بنا الى اذاعة خارجية فسارعت حتى اخرج من هنا .. »

## نظرات

فقد شخص نظاراته الطبية فأرسل الى احدى الصحف الاعلان التالي : « فقدت مني نظارات طبية صفتها كذا .. ارجو ممن وجدها ان يعلن في هذه الصحيفة بأحرف كبيرة جدا .. »

## باب في النجار...

سال الضابط الرجل الذي خالف قوانين المرور لعدة مرات عن مهنته فقال الرجل : انني مدرب على قيادة السيارات .

## من المتعج...

سار الاب الطويل القامة مع ابنه الصغير الذي كان يعدو جاهدا ليسيّر بجانب والده . ولاحظ الاب ان ولده يتعب من المشي ليسيّر بقربه فالتفت اليه وقال : — هل تراني اسرع في مشيتي ؟ — كلا انا الذي اسرع .

## سبب الضرر

سأل احد الجنود زميله في الفرقة عما دعاه الى التطوع في الجيش فقال : « انني لست متزوجا واحب الحرب . وما الذي دعاك انت الى التطوع ؟ » فأجاب زميله : « اما انا فلاني متزوج واحب السلم » .

## الزورع والطباخ

قال الطباخ لصاحب البيت الذي يعمل فيه : آسف يا سيدي غير انني

## خطبة

اعد احد الخطباء كلمة ليلقيها في حفل خاص وسجل هذه الكلمة على شريط بصوته ، واراد ان يسمع صوته وهو يلقيها .. فغلبه النعاس ونام قبل ان تنتهي خطبته .

## رقابة عسكرية

استلمت فتاة اوروبية ظرفا كتب عليه عنوانها بخط تعرفه جيدا هو خط خطيبها الجندي .. وكان الخطاب مرسلا من احد مواقع الجيش النائية . وعندما فتحت الظرف لم تجد الرسالة التي كانت تتوقعها بل وجدت قصاصة من الورق كتب عليها « ان خطيبك لا يزال مقيما على جبه .. ولكنه كثير الكلام — الرقيب » .

## من هو المستر سميت ؟

كان رجلان يعملان جنبا الى جنب في احد المكاتب دون ان يخاطب احدهما الآخر . وكان احدهما ينهي عمله الساعة الرابعة بعد الظهر وينصرف بينما الآخر كان يرهقه العمل فيلبث الى الساعة السادسة او بعد ذلك . وفي احد الايام قال الثاني للاول : اريد ان اسالك كيف ستطيع ان تتم عملك كل يوم في الساعة الرابعة ؟ فأجاب هذا : كلما وجدت عملا صعبا امامي كتبت على المعاملة « تحال الى المستر سميت » ، فلا بد ان يكون هناك رجل يدعى سميت ويظهر لي انني مصيب في جميع الاوراق التي احدثها عليه لأنها لم تعد الي . فقال الرجل المتعب وهو يخلع معطفه : اسمع يا اخي .. تهيأ للنزال فانا المستر سميت .

## اذاعة خارجية

دخل احدهم الى مستشفى الامراض العقلية فرأى رجلا جالسا على جهاز





الطبيب : وحضرتك بتشتغل ايه ؟..  
المرضى : بهلوان ..



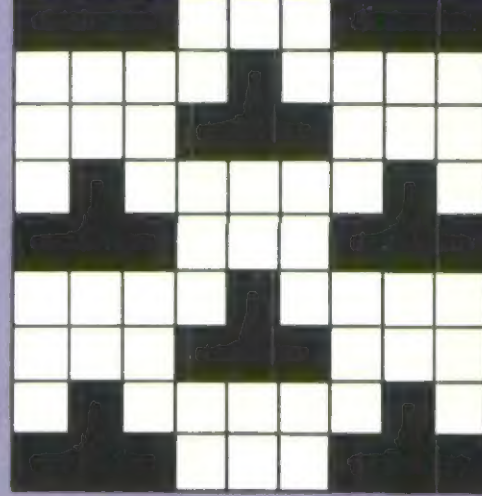
من فضلك .. شوف لي شريط الحذاء مربوط والا لا ؟..



اهلا .. اهلا .. سلامات

## الكلمات المتقاطعة

١ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الفيبا :

- ١ - نَجَحَ .
- ٢ - سُهول - أحدُ الفُصول .
- ٣ - شَيْءٌ - شُقْل .
- ٤ - علامات وإشارات .
- ٥ - فَرْقٌ .
- ٦ - صاحب - تَمَثَّلَ .
- ٧ - عكسها بِمَعْنَى « نَظَرٌ بِمَبْدَأٍ » - التَفَاح .
- ٨ - التَقَى مع .
- ٩ - قَدَفَ .

عموديا :

- ١ - تَحَرَّكَ - تَكَلَّمَ وَتَحَدَّثَ .
- ٢ - عَكسها بِمَعْنَى « قَمَعَ » - طَرَّ .
- ٣ - سَبَّحَ - يَسَامِدُ .
- ٤ - فَيْرَ نَاصِحٍ - حَلِيبٍ - سَحَبَ .
- ٥ - حَرَفَ عَطَفَ - كُمَلُ .
- ٦ - بَرَزْتُمْ - شَمِيرَ المَخَاطِرِ - اسمُ مَوْسُولٍ .
- ٧ - زَوْجٌ - اخَافَ .
- ٨ - بحر - عكسها بِمَعْنَى « سَقَى » .
- ٩ - فَرَقَ - رَتَّبَ الرَّثْبِ .

الحل في العدد القادم

الكلمات المتقاطعة

التي نشرت في العدد الماضي



## رَكْنُ المِيزِل

# طبايق شرفية منوعة

( بقية النشور على الصفحة ٣٥ )

فوق الباذنجان . زيني وحلي الطبق بما تبقى لديك من لحمة محمرة مضافا اليها القليل من البقدونس المفروم .

**الطبق الرابع ويسمى ( بابا غنوج )**  
**او المتبل**  
**المقادير :**

- ١ - رطل باذنجان
- ٢ - ١/٢ فنجان طحينة
- ٣ - ثوم مقشر ومدقوق
- ٤ - ملح
- ٥ - نصف فنجان عصير حامض

**الطريقة :**

اغسلي الباذنجان وشقي فيه شقين صغيرين ثم اشويه اما في الفرن او فوق الموقد حتى ينضج . انزعي قشرته كلها واغسله . خذي طبقا عميقا ودقي فيه مقدار اربع ( فصوص ) ثوم مع قليل من الملح . اضيفي بعد ذلك الباذنجان ودقيه مع الثوم حتى يصبح ناعما . رشي الطحينة وعصير الليمون فوق الباذنجان واخليط الجميع خلطا جيدا . اسكبي هذا الخليط في طبق واسع وزيني وجهه بالبقدونس المفروم والطرشي اي المخلل .

## الزهرة او القرنبيط

ساقدم لك اليوم طبقين من القرنبيط وربما قدمت لك اطباقا اخرى منه في المستقبل .

**الطبق الاول**  
**المقادير :**

- ١ - زهرة قرنبيط كاملة
- ٢ - لحمه ضان مقطعة قطعا صغيرة
- ٣ - سمن للتحمير
- ٤ - ثوم
- ٥ - ملح وبهار
- ٦ - ماء

**الطريقة :**

اسلقي اللحمة حتى تنضج تماما . قطعي الزهرة قطعا متوسطة الحجم ثم اغسلها جيدا واقلبيها في السمن حتى تحمر . ضعي القرنبيط المقلي فوق اللحمة الناضجة ثم قشري حوالي راس ثوم ودقيه ناعما مع الملح ثم اقلبه في قليل من السمن واضيفه الى الزهرة . ( بإمكانك استعمال الكزبرة الخضراء المفرومة والمقلية مع الثوم فوق الزهرة اذا كنت تحبين الكزبرة ) . اضيفي القليل من الماء فوق ما تبقى من ماء اللحمة اذا كان هذا لا يكفي لطبخ الزهرة . غطي الحلة واتركيها فوق نار هادئة مدة ربع ساعة او حتى تنضج الزهرة . قدمي هذا الطبق لعائلتك مع الرز المفلل .

**الطبق الثاني وهو القرنبيط باللبن .**  
**المقادير :**

- ١ - زهرة قرنبيط كاملة
- ٢ - لحمه ضان مقطعة قطعا متوسطة الحجم
- ٣ - ملعقة سمن
- ٤ - ثوم
- ٥ - ملح
- ٦ - لبن زبادي
- ٧ - بيضة

**الطريقة :**

اسلقي اللحمة حتى تنضج تماما وضعي عليها مقدار فنجان قهوة من الماء . قطعي الزهرة قطعا متوسطة الحجم ثم اغسلها وضعيها في وعاء ثم اغمرها بالماء مع قليل من الملح وضعيها فوق النار حتى تنضج . صفّي عنها الماء واغسلها تماما في ماء نظيف ثم اتركها في المصفاة حتى يتصفى عنها كل الماء . مرري اللبن الزبادي في مصفاة او منخل ثم اضيفي اليه البيضة المخفوقة وارفعيه فوق النار واستمري في تحريكه حتى يغلي . اضيفي فوقه « القرنبيط » المسلوق ثم اللحمة مع قليل من الملح . اتركه فوق النار حوالي ربع ساعة . قشري الثوم ودقيه ثم اقلبه في السمن واضيفه فوق اللبن . بإمكانك اضافة الكزبرة المفرومة مع الثوم كذلك . اتركي الوعاء فوق النار مدة خمس دقائق بعد اضافة الثوم ثم قدميه لضيوفك ساخنا مع طبق من الرز المفلل .



## الفنان السيد رزق الله



- \* تخرج من كلية الفنون التطبيقية سنة ١٩٤٢ .
- \* التحق بمراكز فنية بشركات البترول الامريكية بالقاهرة .
- \* اقام ما يقرب من عشرة معارض فردية فوتوغرافية فنية في الاقليم المصري وفي الخارج حازت نجاحا كبيرا .
- \* فاز بالجوائز الاولى في المعرض الدولي للفن السياحي سنة ١٩٥٢ وفي مسابقات كثيرة ، وفي سنة ١٩٥٤ اختير استاذاً ورئيساً لقسم التصوير العلمي والميكرو فيلم بالمعهد العالي للدراسات الاترية .
- \* نشرت له جميع الجرائد والمجلات التي تصدر في القاهرة صورا ومقالات كثيرة .

## الاستاذ جمال عباس



- \* تخرج عام ١٩٥١ من الكلية الثانية العامة بالجامعة الامريكية في بيروت بعد ان نال دبلوم الكلية .
- \* التحق بالجامعة اللبنانية عام ١٩٥٢ منذ نشأتها وتابع دراسته الجامعية فيها حتى عام ١٩٥٤ نال في نهايتها شهادات الدراسات العليا في الآداب : ( شهادة الثقافة العامة ) و ( شهادة تاريخ الادب العربي ) و ( شهادة تاريخ الادب الفرنسي ) .
- \* التحق بالاذاعة اللبنانية اثر مباراة عامة عام ١٩٥٤ ، ثم بالاذاعة العربية السعودية عام ١٩٥٦ حيث اشرف على عدة ادارات في جهاز البرامج .
- \* ويعمل الاستاذ جمال عباس حاليا بادارة المراجعة العامة للبرامج في الاذاعة العربية السعودية .

## الاستاذ محمد عبد الله السمت



- \* كاتب اسلامي معروف ، اصدر عددا من المؤلفات الدينية النفيسة .
- \* يشرف على اصدار « سلسلة الثقافة الاسلامية » ، وهي كتب شهيرة يكتبها اعلام الفقهاء ويتناولون فيها جوانب التفكير الاسلامي .
- \* من مؤلفاته التي استوفقت اهتمام الباحثين كتاب « الاسلام والامن الدولي » .
- \* احدث مؤلفاته كتاب « الاسلام والدعاء » .

## الاستاذ نبيل عبد القدوس الفضاري



- \* سكرتير تحرير مجلة « المنهل » .
- \* يساهم في الحركة الادبية في البلاد بمقالاته الاجتماعية وقصصه التي ينشرها في مختلف الصحف .
- \* شغل عدة وظائف حكومية بوزارة المالية .
- \* يشغل اليوم وظيفة مدير ادارة بالمديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر .



